تأثير النموذج القدوة في الأفلام السينمائية المصرية على اتجاهات الشباب في المجتمع المصرى

د/ حنان كيلانى*

مقدمة:

ستظل السينما من أهم وسائل الإعلام لما لها تأثير بالغ على المشاهدين وخاصةً جمهور الشباب فى تشكيل واقعهم الاجتماعي. وبالتالى فإنها تؤثر على المجتمع وعلى استقراره إذ إنها تطورت كثيراً وانتشرت سريعاً بسبب ما توفره من تقنيات عالية. وبالرغم من هذا، مازال يُطلق عليها "الفن السابع" منذ بداية صناعة السينما فى أواخر القرن التاسع عشر. وترجع أهمية السينما فى إنها فن جماهيرى حيث أنها تتحدث بلغة الجماهير وتنقل الواقع إليهم كما لها القدرة على دس الأفكار وتزييف واقع ما وأحياناً تكون مبالغة فى تناول بعض قضايا المجتمع لجذب المشاهدين. وكسائر وسائل الإعلام، نجد أن السينما تتأثر وتؤثر فى المجنمع إذ أن لها القدرة على توثيق واقع المجتمع من خلال أفكار وآراء صناع الفيلم ثم يُؤثر الفيلم على المجتمع بعد عرضه على المشاهدين.

يزعُم البعض أن السينما تراجعت بسبب سهولة إتاحة التلفزيون والإنترنت وتأثيرهم الشديد على الناس ولكنها مازالت تحتفظ بتأثيرها على الجمهور المشاهد حتى الآن إذ تعتبر السينما من أهم وسائل الإعلام ذات التأثير القوى على الجمهور بسبب الصورة المتحركة التى لها تأثير كبير على النفس والعقل أكثر من الكلمة المسموعة أو المكتوبة لأن الصورة هى إحدى المدخلات الحسية التى تؤثر على سلوكيات الإنسان فى المدى البعيد أو القريب. إن الصورة المتحركة تبدو وكأنها حقيقة ملموسة فتجعل الجمهور يتفاعل معها ويتأثر بها لأنها تنطبق فى اللاوعى للمشاهد وتساهم فى رسم العديد من الصور الذهنية عن القضايا أو الأشخاص، ونتيجة ذلك يضع المشاهد نفسه بموقع البطل ليقوم بما يفعله البطل.

وبرغم أن غرس القيم الأخلاقية فى نفوس الشباب والمراهقين هو دور الأسرة والتعليم إلا أن وسائل الإعلام لها دور أكبر حيث يعتمد الشباب عليها ويتعرض لها بنسبة كبيرة. ولذلك تكمن خطورة السينما فى الدور الذى تلعبه فى توجيه سلوك الناس وتعديل قيمهم الاجتماعية والأخلاقية بل وتغيير أسلوب حياتهم الذى اعتادوا عليه فى كثير من الأحيان. هذا بالإضافة إلى دورها الهام فى تأثيرها الإيجابى فى النواحى الثقافية، الاجتماعية والدينية والسياسية إلى جانب الناحية الترفيهية. فنجد أن أُناس كثيرة تستقى معلوماتهم من الأفلام السينمائية برغم وجود معلومات غير دقيقة فى بعض الأحيان. كما تُناقش الأفلام السينمائية قضايا هامة أو قضايا جريئة وهادفة. كما أن السينما ساعدت المشاهد على تخطى أزماته واجتياز صعوبات حياتية عديدة عند تناولها للحروب الكثيرة التى خاضتها مصر وآثارها على المجتمع. وتناولت أيضاً قضية العشوائيات وربطها بالعنف كقضية اجتماعية حيث تُظهر أن العنف نتاج للفقر واستخدمت العشوائيات كبيئة لنشئة العنف والجرائم.

*أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الألسن الإعلام - جامعة مصر الدولية

ولذلك نجد أن فى الآونة الأخيرة تدنى مستوى الأخلاق فى الشارع المصرى وانتشرت العادات والسلوكيات السيئة بين الشباب بسبب ما تعرضه الأفلام المصرية من مشاهد العنف، وارتكاب الجريمة والسرقة. وهكذا فإن تلك الأفلام تؤثر فى تكوين السلوك المنحرف عن طريق التقليد والمحاكاة للشباب خاصةً الذين يميلون بطبيعتهم إلى العنف وتُوقظ لديهم النزعة العدوانية التى تظهر فى الظروف الملائمة لذلك فى الواقع ذاته وبذلك نجد أن الأفلام السينمائية ساعدت على إنحرافهم. وهذا بالطبع يؤدى إلى إنحدار سلوك الفرد الذى يؤثر على القيم والمبادىء الأخلاقية فى المجتمع.

ومن ثم يسعى هذا البحث إلى دراسة النموذج القدوة (البطل) فى الأفلام السينمائية المصرية فى العقد الأول والثانى من الألفية الثالثة وتأثيره الإيجابى والسلبى على اتجاهات الشباب فى المجتمع المصرى. كما يلقى الضوء على بعض التحليلات لنموذج القدوة (البطل) فى الأفلام السينمائية المصرية وارتباطها بصور الواقع. هذا بالإضافة إلى الكشف عن التاثيرات وخاصة السلبية الناتجة عن مضمون ما يقدمه النموذج القدوة المتمثلة فى مشاهد العنف ومايترتب عليه لمغايرة القيم الأخلاقية فى المجتمع المصرى.

مشكلة الدراسة:

تلعب السينما دوراً بالغ الخطور فى تشكيل قيم المجتمع وفكر ووجدان الشباب ولكن فى الآونة الأخيرة ساهمت الأفلام السينمائية فى تغيير القيم لدى الشباب بالإيجاب أحياناً وبالسلب أحياناً أخرى من خلال انتشار أفلام العنف. هذا بالإضافة لتفشى مشكلة الفقر والبطالة التى أدت إلى زيادة معدل الجريمة داخل المجتمع المصرى. ولذلك أصبحت السينما ذات تأثير مباشر وقوى فى تكوين السلوك المنحرف لكثير من الشباب عن طريق التقليد والمحاكاة. وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى وهو ما تأثير نموذج القدوة فى الأفلام السينمائية المصرية على اتجاهات الشباب فى المجتمع المصرى.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى محاولة الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على تعرض الشباب للأفلام السينمائية المصرية التى تم إنتاجها فى العقد الأول والثانى من الألفية الثالثة. والتى يمكن إيجازها على النحو التالى:

1. أهمية دراسة نظرية النموذج حيث توضح طبيعة التأثير الناتج عن مشاهدة النموذج (البطل) خاصة فى الأفلام السينمائية واتخاذه قدوة فى حياة المشاهد الذى اتخذ منه نموذجاً حيث أنه محل اقتضاء ونموذج يحتذى به من فئة كبيرة من الشباب لتغيير بعض من سلوكهم وقيمهم. وكذلك أهمية اللجوء لتناول نظرية الغرس الثقافى لدراسة كيفية تأثير كل من الصورة والكلمة المعروضة فى الفيلم على المدى الطويل من المشاهدة على الشباب من الجمهور المشاهد للفيلم. فإن هاتين النظريتن توضحا عمق تأثير السينما كوسيلة اتصال وتغيير المفاهيم وزرع قيم قد تساعد على إفساد أخلاق الشباب.
2. دور الأفلام السينمائية المصرية فى غرس بعض القيم الإيجابية والسلبية التى تتشكل بسبب تعرضهم لبعض النماذج السلوكية التى تكمن داخل النفس البشرية.

3. محاولة رصد الآثار الإيجابية والسلبية لمشاهدة الأفلام السينمائية على الشباب بما أنهم شريحة هامة فى المجتمع المصرى حيث أن 23.6% من سكان مصر شباب وفقاً لتقديرات السكان عام 2016 طبقا للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. وقد بلغ عدد الشباب فى الفئة العمرية (18-29) 21.2 مليون نسمة بنسبة 23.6% من إجمالى السكان (51.1% ذكور، 48.9% إناث). [1]
4. محاولة لجذب انتباه صناع السينما المصرية من كتاب ومنتجين إلى تقديم القدوة الإيجابية لدعم القيم المصرية الأصيلة بدلاً من تقديم نماذج الإنحراف السلوكى التى نعاصرها جميعاً عبر وسائل الإعلام التقليدى والحديث.

أهداف الدراسة:

تتحدد الأهداف الرئيسة لهذه الدراسة فى الآتى:

1. رصد خصائص الشخصية الرئيسية (السمات الإيجابية والسلبية) فى الأفلام السينمائية وكيفية عرض الفيلم لهذا النموذج السلوكى خلال العقد الأول والثاني من الألفية الثالثة.
2. التعرف على أنماط تعرض الشباب للأفلام السينمائية من حجم التعرض وكم المشاهدة ، اندماج الشباب والدوافع التى تدفعهم لمشاهدة الأفلام السينمائية.
3. معرفة اتجاهات الشباب نحو النموذج (شخصية البطل) في الأفلام السينمائية .
4. الكشف عن مدى تفاعل الشباب مع النموذج (شخصية البطل) في الأفلام السينمائية في تشكيل اتجاهاتهم .
5. إلى أي مدى توجد فروق بالنسبة للعوامل الديموجرافية.

الإطار النظرى للدراسة:

تاريخ السينما المصرية:

بدأت السينما فى مصر مع بداية السينما العالمية مع أول فيلم تجارى فى فرنسا فى عام 1896 م. وكان أول عرض سينمائى فى مصر فى الأسكندرية فى يناير 1896 ثم أول عرض فى القاهرة فى يناير 1896 ثم العرض الثالث فى مدينة بور سعيد عام 1898 م. بدأت صناعة السينما فى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بثلاث مراحل وهى الإنتاج والتوزيع والعرض ولكنها بدأت فى مصر بآخر مرحلة وهى العرض إذ اعتمدت على الأفلام الأجنبية لاكتساب الخبرة اللازمة لصناعة السينما المحلية. وقد مر تاريخ السينما المصرية بعدة نقاط تحول كثيرة ليس فقط من السينما الصامتة بتأسيس أول شركة لها عام 1906 إلى السينما الناطقة التى بدأت محاولاتها فى الثلاثينيات وبالتحديد كان أول فيلم تمثيلى طويل ناطق عام 1931 "أنشودة الفؤاد" بل ارتبط التحول أيضاً بكثير من الأحداث السياسية مثل الحروب والثورات المحلية.

كانت بدايات السينما المصرية محاولات فردية منذ عام 1917 حتى عام 1923 حيث كان أول فيلم روائى فى عام 1917 التى انتجته الشركة السينمائية الأيطالية – المصرية. وكان فيلم (ليلى) أول فيلم روائى مصرى قائم على الحبكة السينمائية فى 1927 بطولة عزيزة أمير

التى تعتبر أول رائدة حقيقية للسينما المصرية. ساهم بنك - مصر الذى أسسه طلعت حرب مع بعض رجال الأعمال سنة 1920 - فى تطوير صناعة السينما فى **الثلاثينات** حيث شيد استوديو مصر عام 1935 الذى ظل محور الحركة السينمائية حتى نشوب الحرب العالمية الثانية. وفى عام 1939 ظهرت "جريدة مصر السينمائية" أو "الجريدة الناطقة" التى لاتزال تصدر حتى الآن. وفى نفس العام أُنتج فيلم العزيمة وكان محطة هامة فى تلك الفترة.

فى **الأربعينات** وبعد الحرب العالمية الثانية زاد عدد الأفلام السينمائية المصرية من 16 فيلماً عام 1944 إلى 67 فيلماً عام 1946. ارتفع متوسط انتاج الأفلام فى الفترة من عام 1945 إلى عام 1951 من 20 – 50 فيلماً سنوياً، وبلغ عدد الأفلام المنتجة 241 فيلماً. كما وصل دور العرض السينمائى إلى 244 داراً للعرض عام 1949 ووصل عدد الاستديوهات إلى 5 استديوهات بها 11 ساحة للتصوير. كما ظهرت محاولات لتلوين بعض أجزاء من أفلام بالألوان الطبيعية عام 1946 حيث تم تلوين أغنية "يوم الأثنين" من فيلم لست ملاكاً للفنان محمد عبد الوهاب. وفى **الخمسينات**، كان فيلم "بابا عريس" أول فيلم مصرى كامل بالألوان الطبيعية الذى أنتجه ستوديو مصر عام 1950. وتم انتاج فيلم "دليلة" بالألوان نظام سكوب فى عام 1956. كما لعب الفيلم المصرى دوراً هاماً فى الخمسينات وعمل على نشر اللهجة المصرية وربط المجتمع العربى ولكن حدث خلافات فى العلاقات العربية وبدأت مقاطعة الفيلم المصرى.

أما فترة **الستينات**، فقد شهدت إنشاء المؤسسة العامة للسينما عام 1962 فتعتبر هذه الحقبة مرحلة القطاع العام ولكن اضطربت صناعة السينما المصرية حيث لم تُؤمم الاستديوهات والمعامل ودور العرض السينمائى ولكنها لم تعد فى أيدى أصحابها. وتعددت أشكال الملكية المؤسسة لهذه المنشآت كما تعددت أشكال الهياكل الإدارية وأشكال الإنتاج والتمويل. وأدى هذا إلى انخفاض متوسط عدد الأفلام المنتجة من 60 إلى 40 فيلماً فى السنة، منها 50% من إنتاج القطاع العام وحوالى 40% من إنتاج القطاع الخاص و10% من إنتاج القطاع الخاص مُمول من شركات التوزيع العربية. وفى **السبعينات**، توقف القطاع العام عن الإنتاج السينمائى عام 1971 وتكبدت خسائر مالية فادحة قُدرت بحوالى 8 ملايين جنية نتيجة مشاكل إدارية. وتم تصفية مؤسسة السينما بقرار فى منتصف عام 1971 وأنشئت هيئة عامة تضم السينما والمسرح والموسيقى وتوقفت الهيئة عن الإنتاج السينمائى مكتفية بتمويل القطاع الخاص. انحسر دور الدولة فى السينما حتى انتهى تماما من الإنتاج الروائى. وبقيت للدولة شركتان فقط، إحداهما للستديوهات والأخرى للتوزيع ودور العرض. وقد أصبحت الألوان سائدة في معظم الأفلام بعد حرب أكتوبر 1973. ولكن ظل عدد الأفلام فى الإنخفاض وظل 40 فيلماً حتى عام 1974 ثم ارتفع إلى 50 فيلماً. كما انخفض عدد دور العرض من 354 داراً عام 1954 إلى 255 داراً عام 1966 ووصل إلى 190 داراً عام 1977.[2]

ظهرت فى **الثمانينات** الأفلام السينمائية الجادة على أيدى مجموعة جديدة من المخرجين الشباب مثل عاطف الطيب، محمد خان وخيرى بشارة وغيرهم. وأُطلق على تلك الفترة تيار الواقعية الجديدة أو جيل الثمانينات. واتسمت الواقعية الجديدة بخروج الكاميرا إلى الشارع والاهتمام بالشخصيات الهامشية وعدم التقيد بالأفكار الكلاسيكية فى التعبير باللغة السينمائية. أما فى عام 1984، أرتفع عدد الأفلام المعروضة بشكل مفاجىء إلى 63 فيلماً

وكانت بداية موجة جديدة وسميت بأفلام المقاولات إذ أُنتجت بميزانيات ضئيلة ومستوى فنى ردىء لتعبئة شرائط فيديو وتصديرها إلى دول الخليج. وقد بلغ عدد الأفلام فى عام 1986 إلى 95 فيلماً من سينما المقاولات. وقد تراجعت إنتاج أفلام المقاولات فى **التسعينات** بسبب انخفاض الطلب على مثل هذه النوعية من الأفلام من دول الخليج بينما ظهرت مجموعة من المخرجين الذين أثروا قليلاً فى السينما المصرية مثل رضوان الكاشف وأسامه فوزى وسعيد حامد.(3)

مع بداية **الألفية الثالثة** وبالتحديد العقد الأول من القرن الحادى والعشرين أى من عام 2000 إلى 2009 أنتجت السينما المصرية عدد من الأفلام المتواضعة والرديئة إلى جانب مجموعة جيدة من الأفلام حيث قدمت العديد من الموهوبين فى كل عناصر الفيلم السينمائى وظهر جيل جديد من الممثلين الكوميديين من أشهرهم محمد هنيدى، أحمد حلمى، ومحمد سعد. كان حجم الإنتاج السينمائى فى 2006 و2007 40 فيلماً فى كل سنة وحققت السينما المصرية إيرادات ضخمة بقيمة 250 مليون جنية فى 2007. كما عادت وزارة الثقافة للإنتاج السينمائى لأفلام ذات "القيمة المتميزة" فى 2008 بعد أن كان إنتاج الأفلام السينمائية المصرية على القطاع الخاص وبعض مؤسسات الإنتاج العالمية مثل "كايرو ميديا برودكشن". وقد أُنتجت 53 فيلماً فى عام 2008. وظهرت العديد من أنواع الأفلام السينمائية فى تلك الحقبة مثل أفلام الأكشن، الكوميديا، الكوميديا الرومانسية ، الكوميديا الموسيقية، الدراما الاجتماعية، أفلام الشخصيات المعروفة مثل فيلم السادات وحليم، أفلام يوسف شاهين، أفلام الوجوه الجديدة الشابة مثل أوقات فراغ والماجسك، وأفلام الديجيال التى تحولت إلى 35 مللى بداية من فيلم المدينة ثم تلاه فيلم ليلة فى القمر وبصرة وعين شمس.(4)

وفى تلك الحقبة أى قبل ثورة 25 يناير 2011، ظهرت موجة من الأفلام باحثة عن حقوق الإنسان فتخللتها مشاهد شديدة العنف مثل فيلم "هى فوضى" - إنتاج 2007 - الذى جسد انتكاهات الجهاز الأمنى المصرى بحق المواطنين والذى تنبأ بقيام ثورة على الأوضاع الراهنة فى ذاك الوقت. كما تصدى فيلم "حين ميسرة" - إنتاج 2008 - لحياة المهمشين والفقراء فى المناطق العشوائية.

مرت السينما المصرية بالعديد من الأزمات والمشاكل منذ قيام ثورة 25 يناير **2011** بسبب الحالة السياسية الغير مستقرة والحالة النفسية السيئة للشعب المصرى. وتم عرض 26 فيلماً فقط فى عام 2011 التى تم إنتاجهم فى 2010. تنوعت الأفلام السينمائية فى **2012** ما بين كوميدى ورومانسى واجتماعى وأكشن وتم عرض 30 فيلماً فقط فى هذا العام.(5)

نجد فيلم "تيته رهيبة" أعتلى عرش الإيرادات بقيمة 22 مليون جنية، يليه فيلم "المصلحة" حيث حقق 21 مليون جنية، وجاء فيلم "عمر وسلمى 3" المرتبة الثالثة محققاً 20 مليون جنية. بينما جاء فى المركز الرابع فيلم "عبده موته" حيث حقق 17 مليون واحتل المركز الأول فى موسم عيد الأضحى لعام 2012.(6) وبرغم أن بعض النقاد والفنانين يرون أن موسم 2012 كان فقيراً فنياً من ناحية الكم والمضون(7) ، إلا أنه حقق إيرادات بلغت 185 مليون جنية مصرى وفى نفس الوقت يعتبر تراجعاً كبيراً فى إيرادات الأفلام، حيث كانت آخر إيرادات مرتفعة حققتها السينما المصرية عام 2010 هو 230 مليون جنيه.(8)

أكد الناقد رفيق الصبان أن هذا الموسم كان فقيراً لاتوجد فيه سوى بعض التجارب جاء معظمها مُخيبة للآمال، وبرغم مع أن الناقدة ماجدة موريس اتفقت معه فى نفس الرأى إلا أنها أضافت أن من إنجازات سينما 2012 أن الأفلام التسجيلية والقصيرة حول الثورة حققت نجاحات كبيرة فى المهرجانات.[9]

عام **2013** هو عام حكم الأخوان حيث قل الإنتاج السينمائى وكثر الصدام مع الرقابة والدولة. حملت السينما شعار" الأفلام الشعبية" فى هذا عام حيث تفوقت نوعية جديدة من الأفلام عن نظيرتها وتصدرت شباك التذاكر ويعكس هذا اختلاف أذواق الجمهور. وقد يرجع السبب في ذلك إلى الرغبة فى الهروب من الأحداث المحلية التى أصابت المواطن بحالة نفسية سيئة ليجد الجمهور فى مثل هذه الأفلام متنفساً ترفيهياً. تصدر فيلم "قلب الأسد" المركز الأول حيث حقق الفيلم إيرادات تصل إلى نحو 15 مليون 900 ألف جنيه مصرى. وناقش الفيلم عالم الجريمة بعيداً عن الصراعات التقليدية حيث تدور الأحداث حول طفل يتعرض للاختطاف، ويترعرع في الكواليس الخلفية للسيرك حيث يعيش وسط الأسود والنمور الأمر الذي يؤدى إلى تكوين شخصية صلبة من الخارج ينيرها الخير من الداخل، إلا أن نشأته دائما ما ترغمه على الظهور للمجتمع بشكل مختلف حتى يتسنى له العيش والبقاء. وبهذا الفيلم، أصبح النجم الشاب محمد رمضان نجم السينما المصرية الأول وتخطى الرقم القياسى فى إيرادات السينما المصرية. وجاء فيلم "على جثتى" فى المركز الثانى وحقق إيرادات وصلت إلى 13 مليون 670 ألف جنيه مصرى.[10]

بدأت السينما المصرية فى استعادة مستواها الفنى قليلا من حيث الكيف والكم فى عام **2014** حيث قدمت 33 فيلماً ومن الجدير بالذكر أن الأفلام ذات المستوى الفنى الجيد حققت أعلى الإيرادات مثل الجزء الثانى من "الجزيرة" و"الفيل الأزرق" و"الحرب العالمية الثالثة". تصدر الجزء الثانى من فيلم الجزيرة أعلى الإيرادات التى وصلت إلى 34 مليوناً و416 ألف جنيه. ويأتى فى المركز الثانى فيلم "الفيل الأزرق" الذى حقق 31 مليوناً و395 ألف جنيه. وجاء فى المركز الثالث لأعلى الإيرادات الفيلم الكوميدى "الحرب العالمية الثالثة" وحقق 30 مليوناً و675 ألف جنيه. برغم أن فيلم "فتاة المصنع" حصل على أهم جوائز المهرجان القومى للسينما الذى أقيم فى ديسمبر 2014، لكنه لم يحقق إيرادات ولم يأخذ مكانه المستحق فى قائمة أعلى الإيرادات. والجدير بالذكر فى أفلام 2014 مناقشة بعض المشاكل التى لم تعتاد السينما المصرية مناقشتها مثل "الشذوذ الجنسى فى فيلم "أسرار عائلية" وتطرف الفكر فى فيلم "الملحد" وعلاقة الإنسان بالجن والعالم السفلى فى فيلم "وردة" وفيلم "الفيل الأزرق". كما يوجد فيلم وحيد بالأبيض والأسود وهو فيلم "ديكور" (أكثر 10 أفلام مصرية تحقيقاً للأرباح فى 2014).[11]

وبدأ تحسن إيرادات الأفلام السينمائية مع بداية عام **2015** بعد انخفاض معدلاتها منذ ثورة يناير وتخطت ايرادات السينما المصرية في النصف الاول من عام 2015 الـ 50 مليون جنيه بأفلام ذات ميزانيات متواضعة. تصدر فيلم "كابتن مصر" إيرادات السينما فى هذا العام بـ 18 مليون جنيه ويليه فيلم "زنقة ستات" بطولة حسن الرداد بـ 17 مليون جنيه. كما حقق فيلم "بتوقيت القاهرة" نجاحاً كبيراً في مهرجان دبي السينمائي الدولى. أما عام 2016، فكان مختلفاً حيث كانت الأفلام قوية، لها محتوى بعيد عن الشكل التقليدى – البلطجة والرقص – وقد

جذبت الجمهور إليها وحققت إيرادات عالية. فيلم "جحيم فى الهند" حقق إيرادات عالية وصلت إلى 32,166,584 مليون جنيه. أما المركز الثانى فكان لفيلم "لف ودوران" محققاً 43,277,037 مليون جنيه وهو رقم لم يسبق لأى فيلم الوصول له فى تاريخ السينما المصرية (اليوم السابع).[12] وجاء فى المركز الثالث فيلم "من 30 سنة" بإيرادات تصل إلى 22 مليون جنيه، أما المركز الرابع فكان لفيلم "هيبتا ... المحاضرة الأخيرة" الذى حقق نجاحاً كبيراً جماهيرياً وفنياً وحقق إيرادات 20 مليون جنيه. كما شارك فى العديد من المهرجانات الهامة منها مهرجان القاهرة السينمائى الدولى.

نظرية الغرس الثقافى:

تعد نظرية الغرس الثقافى إحدى النظريات التى قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمى طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعى، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام. تصنف نظرية الغرس الثقافى ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate effects theories بحيث لا تضخم فى وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى.[13]

تهدف نظرية الغرس فى الأساس إلى قياس نتيجة تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام خاصاً التلفزيون والسينما وتأثير عمليات التكرار فى المشاهدة والتشابة فى المضامين المعروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعى الحقيقى والواقع التخيلى الذى يقدمه الإعلام ووسائله. وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار فى الجماعات والأسر غير المتماسكة أو بين الأطفال الذين يقل لديهم الإنتماء إلى الأسرة أو الجماعة، وكذلك بين الجماعات الهامشية أو الأقليات أو بين من يصورهم التلفزيون ضحايا [14]

عرف "تايلور" الثقافة Culture على أنها "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات، وأنماط السلوك"، ويحددها المنظور المعرفى بأنها "الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عند شعب من الشعوب، وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية، وليست أشياء وسلوكيات وانفعالات، وإنما هى تنظيم لهذه المكونات وهى ما يوجد في العقل من صور وأشكال لهذه الأشياء".[15] ويمكن تعريف الغرس (Cultivation) بأنه "زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات يرتبط بالنظرية التى تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هى التنشئة الاجتماعية.

وتعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضى الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون، حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعى نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام ولاسيما التلفزيون لفترات طويلة تنمى لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذى يراه على شاشة التلفزيون ما هو إلا صورة مماثلة للعالم الواقعى الذى يعيش فيه.[16]

ولذلك يحدث الغرس عبر النقل المكثف للصورة الرمزية للأحداث فتتكون الثقافة التى هى ببساطة عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التى تنظم العلاقات الاجتماعية والمواقف كما عرفه جورج جربنر بقوله أن "الغرس هو ما تفعله الثقافة فى مجتمع ما". اهتم جربنر وزملاؤه من خلال دراساتهم بالمؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة هى:[17]

- تحليل العملية المؤسسية Institutional process Analysis وهى دراسة سياسات الاتصال فى علاقتها بمضمون واختيار وتوزيع الرسائل الإعلامية.

- تحليل محتوى الرسائل الإعلامية Message System Analysis وهى عبارة عن دراسة الأنماط السائدة للصور الذهنية والسلوك الأكثر تكراراً التى تعكسها الرسالة الإعلامية، مثل تصوير العنف والأقليات والنوع والمهنة وغيرها من القضايا.

- تحليل الغرس الثقافى Cultivation Analysis والتى تدرس العلاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى.

وقد أكد جورج جيربنر على مفهومين رئيسيين فى عملية الغرس وهما:[18]

1. مفهوم الاتجاه السائد:

يقصد بالاتجاه السائد التجانس بين الأفراد ذو درجة الكثافة الواحدة فى اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع التى يقدمها التلفزيون كقناة ثقافية حديثة والصور التى يراها. ويمكن الكشف عن التباين فى إدراك العالم الخارجى بين الذين يشاهدون التلفزيون بدرجة أقل وبين الذين يشاهدونه بكثافة كبيرة. وبالتالى فإن الاتجاه السائد عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التى يقدمها التلفزيون فى صور مختلفة ويتوحد معها كثيفو المشاهدة ولا تظهر بينهم فروق كبيرة فى اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية. وبالتالى فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون فى غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تخفى بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة. ويشير أيضاً إلى الاتساق بين الاتجاهات و السلوك الذى يمكن أن يقوم بتأثير التلفزيون أكثر من وسائل أو عوامل مؤثرة أخرى.

2. مفهوم الصدى أو الرنين:

يقصد بالصدى أو الرنين تلك التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلاً لدى المشاهدين. وبذلك فإن المشاهدة يمكن أن تؤكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التى يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى. وركز جربنر فى هذا المجال على زيادة إدراك العنف فى الأعمال التلفزيونية ووصف العالم الخارجى به لدى المشاهدين الذين يعيشون فى ظروف عنف غير عادية ويتعرضون للتليفزيون بكثافة أعلى. وهذه النتيجة أكدتها أيضا الدراسات النفسية حيث انتهت إلى أن التلفزيون يؤثر فى مجال العدوانية على من لهم الميل المبكر للعدوانية ولكن بطرق مختلفة.

نظرية النموذج:

طرح ألبرت باندورا نظرية التعلم الاجتماعى وهو يعد أحد الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعى ومن رواد تعديل السلوك وبصفة خاصة السلوك العدوانى ويُرجِع التغير فى السلوك والتعلم إلى الملاحظة والتقليد. والفكرة الأساسية فى نظرية التعلم الاجتماعى هى أن الناس يتعلمون من خلال التقليد وملاحظة نماذج القدوة، وأن ما يشاهده الأطفال يكون له تأثير كبير على سلوكهم الاختيارى. ولذلك يطلق على هذه النظرية أيضا نظرية التعلم بالملاحظة. لكن هذه المحاكاة لا تكون بشكل فورى وآلى بل بعد عمليات عقلية تشمل تنظيم المعلومات وتفسير المثيرات (السلوك الملاحظ) وتكوين الفروض عن نوع الاستجابة المرغوبة التى تؤدى إلى التعزيز المطلوب.

يرى باندورا أن معظم السلوك الإنسانى متعلم بإتباع نموذج أومثال حى وواقعى وليس من خلال عمليات الاشتراط الكلاسيكى أو الإجرائى، فبملاحظة الآخرين تتطور فكرة عن كيفية تكون سلوك ما.[19] ومن وجهة نظره فإن التعلم المعرفى الاجتماعى يعنى أن المعلومات التى نحصل عليها من خلال ملاحظة الأشياء وسلوك من هم حولنا تؤثر فى طريقة تصرفنا.[20] كما يرى أن أكثر السلوكيات التى يتعلمها الإنسان تتم من خلال ملاحظتها عند الآخرين، والتعلم بالملاحظة يحدث عفوياً فى أغلب الأحيان وبعد مضى فترة طويلة من التعرض، وهو ما يتفق مع نظرية الغرس الثقافى ، فالنمذجة إذن عملية حتمية.[21]

تعرف نظرية التعلم الاجتماعى social learning theory بنظرية التعلم بالملاحظة والتقليد.learning by observing and imitating أو نظرية التعلم بالنمذجة learning by modeling. ويقصد بالتعلم الاجتماعى اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعى حيث أن معظم سلوك البشر متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد.[22] يعرف التعلم على أنه التغير الذى يطرأ على العلاقة بين منبه يدركه الفرد واستجابة يقوم بها الفرد. ويعرف المنبه على أنه أى حدث يمكن للفرد أن يدركه من خلال حواسه والاستجابة هى أى شيء يقدم الفرد على فعله نتيجة لذلك المنبه. ولذلك يعتبر التعلم الاجتماعى هو تعلم الناس واكتسابهم أشكالاً جديدة من السلوك من خلال التعرض لوسائل الإعلام. [23]

أما التعلم بالملاحظة observational learning فهو التعلم الذى يحدث من خلال قيام الشخص بملاحظة سلوكيات النموذج والنتائج المرتبطة بها. فالتعلم بالملاحظة يترك آثاراً متنوعة على سلوك الإنسان تتراوح بين تعلم اللغة، إلى تعلم اختيار الملابس المناسبة التى يجب ارتداؤها، وموضات قص الشعر. [24]

كما يطلق ألبرت باندورا على التعلم بالملاحظة - والذى يحدث عندما يقوم المتعلم بتقليد سلوك يظهر عند نموذج- اسم النمذجة modeling أو التعلم بالنمذجة. وتعد نظرية النموذج Modeling theory من نظريات التأثير غير المباشر. ومن أشهر الدراسات التى تناولت النمذجة، الدراسة التى قام بها باندورا وزملاؤه على السلوك العدوانى عند الأطفال.[25] وهكذا يكون ألبرت باندورا قد توصل لنظرية النموذج كجزء من نظرية اشمل هى نظرية التعلم الاجتماعى Social Learning.[26]

ذكر عماد عبد الرحيم الزغلول[27] أن التعلم بالملاحظة يتطلب توفر فرص التفاعل مع النماذج، وقد يكون هذا التفاعل مباشراً كما هو الحال فى المواقف الحياتية اليومية حيث يكتسب الأفراد هذه الأنماط من خلال ملاحظة أداء نماذج حية في البيئة من خلال التفاعل مع الوالدين وأفراد الأسرة والأصدقاء وأفراد المجتمع الذى نعيش فيه. وقد يكون هذا التفاعل غير مباشر من خلال وسائل الإعلام المختلفة التى تُعلم الكثير من الأنماط السلوكية، إذ أن مثل هذه الوسائل تعد أدوات إعلامية مؤثرة فى السلوك. ويُصنَّف التعلم الذى يتم من خلال التلفزيون والسينما بالتمثيل من خلال الصور. ويدُل هذا على أن أشكال التوضيح المعتمدة على المادة المحسوسة أو الصور تعتبر أكثر قدرة على نقل حجم معلومات أكبر مقارنة بالأشكال المعتمدة على الوصف اللفظى.

ولذلك تتفق هذه النظرية مع فكرة الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام حيث تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية أو التفسخ الاجتماعى بما أنها تعمل كمعلم لأفراد المجتمع. فهى تعلمهم القيم والمعايير والأنماط السلوكية وذلك عن طريق الثواب والعقاب الرمزى لأنواع السلوك المختلفة التى تقدمها وسائل الإعلام.[28] كما توضح نظرية النموذج طبيعة التأثر الناتجة عن مشاهدة نموذج فى وسيلة من وسائل الاتصال وفقاً لألبرت بندورا ويتم أخذ الفنان الذى قام بدور الشخصية الأساسية فى الفيلم السينمائى كقدوة فى حياة الفرد الذى اتخذ منه نموذجاً.[29]

يؤكد باندورا عملية التعليم بالملاحظة من خلال أربعة مراحل هى:

1. **عمليات الانتباه Attention Processes**. ويقصد بها الانتباه إلى النموذج المقدم والسلوكيات التى يقوم بها وتتأثر درجة الانتباه بخصائص المحتوى المقدم (جذاب، ذو قيمة، يحقق فائدة). فى هذه المرحلة يلاحظ أفراد المجموعة ويتنبهون إلى سلوك النموذج الذى يرغب في تقليده ويركز عليه، حيث يتبين جملة التفصيلات، فإذا كان المطلوب تقليد حركات المرشد يقوم المسترشدين بالانتباه لكل ما يقوم به المرشد، سواء كان فى مشيته أو طريقة حديثه. المثيرات معظمها يمر بدون ملاحظة أو انتباه . فعدد من المتغيرات يؤثر في عمليات الانتباه. بعض من هذه المتغيرات يتعلق بخصائص النموذج ، وأخرى تتعلق بطبيعة النشاط وجزء آخر مرتبط بالشخص نفسه. وطبيعة السلوكيات المقلدة تؤثر فى حجم الاهتمام أو الانتباه الموجه لها فالتغييرات الحركية والسريعة تفرض مثيرات تتحكم في مستوى ودرجة الانتباه. من جانب آخر إذا كان النشاط معقدا جدا، فمعنى ذلك أنه قد يسبب الاستغراب والدهشة لعقولنا.
2. **عمليات التذكرRetention Processes**. تقوم على قدرة المشاهد على تمثيل وترميز السلوك الملاحظ ونتائج داخل العقل. فى هذه المرحلة يختزن المسترشدين كل السلوك الذى تم ملاحظته ، ويتم اختزانه بشكل صور ذهنية حيث يقوم المسترشدين بتقليد سلوك المرشد من الناحية العقلية البحتة كأن يتصور كيف يمشى، وكيف يجلس، وكيف يتحدث. يتذكر الفرد أعمال وأقوال النموذج عندما يلاحظ سلوكيات شخص ما بدون الاستجابة فى نفس اللحظة. وهناك شكلان أساسيان من الرموز التي تسهل عملية الإرشاد بالملاحظة هما: (اللفظى ، التخيلى)، ومعظم العمليات المعرفية بالنسبة للراشدين التي تتحكم فى السلوك لفظية لا بصرية . والعلامات والتصورات الحيوية تساعد فى عملية التمسك بالسلوكيات مدة أطول. والبروفة تعتبر عاملاً مساعداً وهاماً للتذكر حيث أنه فى حالة عدم القدرة على أداء السلوك آنياً ، فمن الممكن القيام به ذهنياً. والمستوى الأعلى للتعلم بالملاحظة يظهر عندما يطبق السلوك المقلد رمزياً وبعد ذلك يقوم بتطبيقات فعليه.

3. **عمليات حركية Production** (تقليد السلوك). يقصد بها ترجمة السلوكيات التى تم تمثلها إلى فعل وتهيئة المناخ الملائم للقيام بهذه السلوكيات دون حدوث أى أخطاء نتيجة القيام بها. فى هذه المرحلة يقوم المسترشدين بتنفيذ السلوك ويحاول من خلاله أن يقترب من سلوك النموذج، فيقلده في طريقة مشيته وأسلوب حديثه، فى هذه المرحلة لا يمكن الجزم بأن تقليد المسترشدين لنموذج تلقائى مطابقا تماماً للحقيقة، بل يمكن أن يكون هناك اختلاف بين الأثنين وبذلك يقوم المسترشدين بتعديل كثير من الحركات، حتى يقتربون من سلوك النموذج. فمن أجل أن نحاكى نموذجا معينا يجب أن نحول التمثيل الرمزى للسلوك إلى تصرفات مناسبة. العمليات الحركية تتضمن أربع مراحل فرعية هى: (التنظيم المعرفى للاستجابة، بداية الاستجابة، مراقبة الاستجابة، وتقنية الاستجابة) ومن أجل أداء نشاطاً ما يكون هناك اختيار وينظم للاستجابة على المستوى المعرفى حيث يقرر ماهية النشاط الذى سيقوم به ثم تبدأ الاستجابة بناء على فكرة كيف يمكن أن تنفذ هذه الأشياء. والقدرة على القيام بأداء هذه الاستجابة جيدا يعتمد على المهارات الضرورية لتنفيذ السلوكيات والعناصر التى تضمنها النشاط. وعند البدء فى أداء الأنشطة لا نجيدها فى البداية حيث تكثر الأخطاء مما يتطلب إعادة للسلوك وعمل التصحيحات حتى يمكن تكوين النموذج أو فكرة عنه، ونراقب سلوكياتنا ونزودها بتغذية رجعية.

4. **العمليات الدافعية Motivation Processes**. يقصد بها مدى تدعيم السلوك المكتسب باستجابات إيجابية أو سلبية.[30] فنظرية التعلم الاجتماعى تعمل تميزا بين الاكتساب (ما تعلمه الشخص ويستطيع القيام به) والأداء وهو ما يستطيع الشخص بالفعل القيام به. الناس لا يقومون بكل شىء يتعلمونه، هناك احتمال كبير أن ندخل فى سلوك مقلد إذا كان ذلك السلوك يؤدى إلى نتائج قيمة واحتمال ضعيف بتقليد ذلك السلوك إذا كانت النتائج عقابية . ويمكن أن ندخل في عملية تعزيز ذاتى، ونكون استجابات تقييمية تجاه السلوك الخاص وهذا يقود إلى مواصلة سلوكيات مرضية ذاتياً حيث نرفض السلوكيات التى لا نحبها ولا نرتاح لها . ولا يظهر سلوك بدون باعث فالدافع الصحيح ليس فقط القيام بالأداء الفعلى للسلوك لكن أيضا التأثير فى العمليات الأخرى التى تدخل في التعلم بالملاحظة. عندما لا نحفز لتعلم شىء ما قد لا نعيره اهتماماً، حيث لا نرغب فى ممارسة أنشطة تتطلب مجهوداً كبيراً . وعدداً من السلوكيات المقلدة تظهر بسرعة تجعلها سهلة فى البحث عن العمليات التى تشكل أرضية للتعلم بالملاحظة. فقدوة الأطفال تتكون فى الغالب من تقليد فورى للكبار، يطور الأطفال مهارات رمزية وحركية تساعدهم أو تتيح لهم متابعة سلوكيات أكثر تعقيداً. والفشل فى تكوين سلوك مقلد ينتج من انتباه غير كاف، أو احتفاظ غير ملائمين، أو نقص فى الاستعدادات الجسمانية أو المهارة أو التطبيق أو الحافز الغير مناسب أو أى فرع من هذه العمليات.[31] ولذلك نستنتج أن نظرية باندورا التعلم بالملاحظة تستند على افتراض أساسى وهو أن الإنسان يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وانفعالاتهم وتصرفاتهم أى يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق الملاحظة. كما أن هناك عدة افتراضات فرعية ومنها أن الإنسان يتأثر بالثواب والعقاب الذى يلاحظه على النموذج حين يتخيل المتعلم نفسه مكان النموذج. وأن الكثير من التعلم الإنسانى تعلم معرفى وإن كان مجال التعلم هو مجال السلوك الاجتماعى فالإنسان لديه القدرة على متابعة الأحداث الخارجية وملاحظتها بما لديه من إمكانيات عقلية كالقدرة اللغوية، القدرة على التصور الذهنى، القدرة على التخيل والاستنتاج وحل المشكلات. كما نجد أن العوامل التى تؤثر على الانتباه للنموذج وملاحظته بدقة هى:

أ ـ **سلوك النموذج:** يؤدى السلوك بشكل مبهر أو تقليدى إلى أن ذلك لا يجذب الفرد للمتابعة، فمتابعة لاعب يؤدى اللعب بطريقة تقليدية لا يجذب المتفرج، أما اللاعب ذو المهارة البارعة فى اللعب فإنه يشد المتفرج لمتابعته ويركز عليه "من حيث السلوك وشدة السلوك وسلاسلة السلوك هى النموذج فى نفس العمر أو أكبر من الملاحظ".

ب ـ **خصائص النموذج:** الخصائص المعرفية والشخصية هل هو شخص معروف بالجدية أو الثرثرة أو المرح، إذا عرفت الخصائص الشخصية للنموذج فإنه يعرف ما يستوجب ملاحظته.

ج ـ **خصائص الفرد الملاحظ:** مدى الانتباه للسلوك ،هل تهمه هذه الأحداث والسلوكيات ،أى أن مدى أهمية السلوك الملاحظ تؤثر على الانتباه.

د ـ **عناصر الموقف المحيطة "عناصر الموقف الاجتماعى":** هل هناك متسع من الإضاءة وغيره من العوامل الفيزيقية التي تيسير الانتباه.

هـ ـ **أشكال التعزيز المستخدمة:** أى بناء على المردود والتعزيز الشخصى أو الإثابة الخارجية.

الترميز والإعادة: يساعدان فى عملية الاحتفاظ بالسلوك الملاحظ فلكى يتم الاحتفاظ بالتسجيل الحى للسلوك الذى يتم ملاحظته لا بد من الترميز وتشفيره حتى تتم الاحتفاظ بدقته وقد يستخدم الفرد الإعادة لتساعده على الاحتفاظ الجيد.[32]

ولذلك يمكن تلخيص عملية النموذج فى المراحل الآتية:

1. يلاحظ احد أفراد الجمهور شخص "نموذج" للسلوك فى المحتوى الإعلامى.
2. يتعرف الملاحظ على النموذج ويتفاعل معه ويرى فيه الجاذبية القدوة.
3. يدرك بوعى أو يستنتج بدون وعى (الملاحظ أن النموذج أو سلوكه سيكون مفيد له أو يؤدى لنفس النتائج التى حصل عليها النموذج.
4. يتذكر الملاحظ تصرفات النموذج عندما يواجهه موقف مشابه ويستجيب للموقف كما استجاب النموذج.
5. يؤدى ذلك لشعور الفرد بالراحة والرضا والمكافأة.
6. ويزداد الدعم الإيجابى من استخدام الشخص مثل هذا السلوك.

الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات السابقة سواء كانت مصرية أو أجنبية الخاصة بالأفلام السينمائية زوايا مختلفة لقضايا المجتمع ومشكلاته، حيث وجدت هذه الدراسات تأثير هائل من السينما على المجتمع. وهذا يؤكد على أهمية موضوع هذا البحث لدراسة تأثير النموذج القدوة فى الأفلام السينمائية المصرية على القيم الاجتماعية لدى الشباب فى الآونة الأخيرة إذ تعتبر السينما من أقدم وأهم وسائل الإعلام التى تتأثر بالمجتمع وكما تؤثر فيه فى ذات الوقت.

أولاً: دراسات تناولت تأثير الأفلام السينمائية:

سعت دراسة عمرو مندور (2016) إلى رصد تأثيرات قنوات الأفلام المتخصصة على صناعة السينما لتفسير العلاقة التنافسية بين التلفزيون والسينما. تهدف الدراسة إلى

التعرف على أسباب إنتشار قنوات الأفلام العربية المتخصصة فى الآونة الخيرة ومدى تأثير ظهورها على السينما المصرية. اعتمدت الدراسة فى الإطار النظرى على نظرية ثراء وسائل الإعلام. استخدمت الدراسة منهج المسح حيث قام الباحث بمسح عينة متاحة قوامها 400 مبحوثاً من الجمهور العام وذلك بهدف معرفة تأثير قنوات الأفلام العربية على صناعة السينما. ومن أهم نتائج الدراسة أن 99.8% يشاهدون الأفلام السينمائية على القنوات الفضائية العربية بينما 41.8% يشاهدون الأفلام فى دور العرض السينمائى فى حين بلغت نسبة من يشاهدونها على المواقع الإلكترونية 31.8%. وأظهرت أن 68.3% من عينة الدراسة تشاهد الأفلام العربية على القنوات الفضائية لأنها تتناول موضوعات جديدة بينما بلغت نسبة من يشاهدون الأفلام للتسلية وتمضية وقت الفراغ 61.5% فى حين بلغت نسبة من يشاهدون الأفلام لأن موضوعاتها تعالج مشكلات المجتمع 60.5% وتؤكد النتائج على قدرة القائمين بالاتصال على تقديم أعمال درامية بالحداثة والواقعية. كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن 65.5% من عينة الدراسة ترى أن من جوانب القصور لعرض الفيلم فى السينما ارتفاع ثمن تذكرة السينما بينما بلغت نسبة من يرون أن من جوانب القصور لعرض الفيلم فى السينما أن جمهور السينما حالياً لا يناسب طبيعة الأسرة المصرية 64.5%. كم أظهرت النتائج أن 88.5% يعتقدون أن جمهور السينما قد تضائل وذلك بسبب ظهور قنوات فضائية مجانية لعرض الأفلام السينمائية بطريقة العرض الأول بالإضافة إلى عدم استقرار الحالة الأمنية والإقتصادية للبلاد. وأظهرت أن 54% من عينة الدراسة ترى أن من أسباب تضائل جمهور السينما الموضوعات المطروحة فى الأفلام تخدش الحياء وتهدم القيم المجتمعية. كما أن قيام بعض رواد السينما ببعض الأفعال الخارجة/السلوكيات الخاطئة قد يدفع جزء من الجمهور إلى عدم الذهاب منعاً لتعرضهم لتلك السلوكيات.

تهدف دراسة إيمان محرم (2014) إلى تحليل معالجه الأفلام السينمائية المصرية خلال الفترة من 2011/2000 للتعرف على أي مدى تعكس السينما المصرية مشكلات المراهقين وقضاياهم في الواقع الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح واستخدمت استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات بمسح عينة من الأفلام السينمائية المصرية الحديثة المقدمة على قناتي روتانا سينما وميلودى أفلام والتي تناولت قضايا المراهقين. تم اختيار عينة عمدية للدراسة التحليلية من الأفلام التى عرضت فى فترة 2000-2011. كما تم اختيار عينة عمدية من خلال الينة الحصصية للعينة الميدانية حيث كان حجم العينة (400) مفردة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. من أهم نتائج الدراسة الميدانية، ارتفاع مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للأفلام العربية علي شاشة القنوات الفضائية، يليها يشاهدونها عبر مواقع الانترنت بنسبة 75.2 %. أن أهم نوعية وموضوعات الأفلام السينمائية التي يفضل المراهقون مشاهدتها تمثلت في (أفلام الكوميديا) في مقدمة هذه الأفلام بنسبة 72.5%، ثم جاءت (أفلام الرومانسية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 68.5%، ثم جاءت(الأفلام البوليسية والمغامرة والأكشن) في المرتبة الثالثة بنسبة 50.5% ، وجاءت (أفلام الجريمة والعنف) في المرتبة الرابعة بنسبة 41.25.%. أما من أهم نتائج الدراسة التحليلية، ارتفاع نسبة تناول الأفلام السينمائية للموضوعات الاجتماعية بنسبة (94%) تلا ذلك تناول الموضوعات السياسية في المرتبة الثانية. كما تصدرت قضية الفقر كمشكلة أساسية للمراهقين

الذكور والإناث في الأفلام على رأس القضايا الاقتصادية بنسبة بنسة 35.29% بينما جاءت مشكلة السرقة فى الترتيب الثاني للمشكلات الاقتصادية التي يتعرض لها المراهق ويثيرها المضمون الدرامي بنسبة 23.35%. كما وجدت أن أسلوب معالجة القضايا في الأفلام السينمائية محل الدراسة اهتمام الأفلام السينمائية بمعالجة مشكلات المراهقين وان اختلفت في أسلوب عرض القضية حيث جاء عرض القضية فقط وتحليلها مع ذكر الحلول في الترتيب الأول بنسبة 20.5% تلاها في المرتبة الثانية عرض القضية مع ذكر الأسباب بنسبة 13.67%بينما جاء في المرتبة الأخيرة عرض القضية فقط بنسبة 9.56.%.

سعت دراسة رباب حسين (2012) إلى التعرف على العلاقة بين مشاهدة الأفلام الأمريكية المقدمة على القنوات الفضائية العربية وادراك الجمهور المصرى لمفهوم النوع الاجتماعى. كما تمثلت الأهداف الرئيسية فى الحصول على معلومات دقيقة وكافية عن حدود الدور الذى يقوم به التلفزيون فى تكوين الصورة الذهنية عن الرجل والمرأة وتأثيرها على الواقع المدرك لدى الجمهور المصرى تجاه النوع الاجتماعى. استعانت الباحثة بنظريتى الغرس الثقافى ونظرية النموذج واستخدمت المنهج المسحى بشقيه الوصفى والتحليلى بإجراء تحليل مضمون لعينة من الأفلام الأمريكية الاجتماعية وأفلام الحركة المقدمة فى القنوات الفضائية العربية المفتوحة التى تقدم الأفلام الإنجليزية المعلبة لمعرفة كيفية رسميا لصورة النوع الاجتماعى. اجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من 400 مفردة من الجمهور المصرى من محافظات القاهرة الكبرى. ومن أهم نتائج الدراسة أنه لايوجد تطابق بين الصورة الإعلامية التى تقدمها الأفلام الأمريكية على القنوات الفضائية عن النوع الاجتماعى والصورة الذهنية المدركة لدى الجمهور المصرى عن النوع الاجتماعى. كما أظهرت أن العلاقة الارتباطية بين الصورة الإعلامية التى تقدمها الأفلام الأمريكية على القنوات الفضائية عن النوع الاجتماعى والصورة الذهنية المدركة لدى الجمهور المصرى عن النوع الاجتماعى لا تتاثر بالخصائص الديمجرافية.

تسعى دراسة عبد الرحيم درويش (2002) إلى معرفة القضايا والمشكلات الاجتماعية التى يعرضها التلفزيون. كما تسعى إلى معرفة مدى تأثيرها على الشباب. يتم ذلك عن طريق تحليل مضمون 317 شخصية من الأفلام السينمائية التى يعرضها التلفزيون المصرى واستقصاء يوزع على عينة من جمهور الشباب الذى يتعرض لها. ومن أهم النتائج، كانت نسبة الذكور 61% مقابل 38%. وبلغت نسبة الشخصيات النسائية التى قامت بأدوار رئيسية 50% مقابل 40% للرجال. وترى 79% من عينة الدراسة أن الأفلام السينمائية التى يعرضها التلفزيون يمكن أن تقوم بدور فى معالجة المشكلات الاجتماعية عن طريق عرض وتحليل جوانب القضية 58% وعرض الحلول 39%.

دراسة سناء بدوى (1998) عن التحولات البنائية وآثرها على التغير الثقافى فى المجتمع المصرى. وتهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر التغير الثقافى الذى طرأ على المجتمع المصري، بفعل تطبيق سياسية الانفتاح الإقتصادى من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام السينمائية في الفترة من (1970– 1990) وذلك من خلال 60 فيلماً للكشف عن مظاهر التغير الثقافي ، كما عكستها هذه الأفلام، وهى ما أطلقت عليها أفلام الانفتاح، وبعد عرضها على بعض النقاد السينمائين رشحوا لها 30 فيلماً. وتوصلت الدراسة إلى أن انتشار قيم الثراء

السريع كان له تأثير على قيم التعليم ، وتحصيل المعرفة ، وأصبحت العملية التعليمية عملية تجارية ... وأمام ذلك تضاءلت مكانة المدرس والأستاذ الجامعى وأوضح ذلك عينة الأفلام. كما أوضحت الدراسة تدهور القيم الأسرية كنتيجة لطغيان القيم المادية التى سادت بفعل سياسة الانفتاح، وبرز هذا أيضاً في عينة الدراسة التحليلية.

دراسة مرهان الحلوانى (1997) عن اتجاهات المراهق نحو الأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية. تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المراهق نحو الأفلام السينمائية العربية والأجنبية في القنوات الفضائية، ونوعية الأفلام التي تجد رواجاً لدى المراهقين خصوصاً. استخدمت الباحثة صحيفة استقصاء، وطبقتها على 142 طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت الدراسة عن نتيجة أن أفلام الجنس تحتل المرتبة الرابعة بين الأفلام التي يفضل المراهقون مشاهدتها في القنوات الفضائية، بينما احتلت المشاهد الغرامية المرتبة الثانية بالنسبة للمشاهد التي يفضل المراهقون مشاهدتها، و احتلت الأفلام المصرية المرتبة الأولى كأفلام يفضل المراهقون مشاهدتها. كما تبين أن أهم أسباب مشاهدة المراهقين لهذه الأفلام على القنوات الأجنبية أن بها مشاهد جنسية بنسبة 34.8% للذكور و 7.8% للإناث.

اهتمت دراسة خالد عبد الجواد (1994) بتأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث. وفيها تم تحليل مضمون عينة من 35 فيلماً ، بالإضافة إلى 16 فيلما نالت إعجاب الأحداث الجانحين ، وتركت فيهم أثراً. واستبانت الدراسة 200 مفردة نصفهم من الجانحين، من القاهرة، والزقازيق من سن 15-18 سنة. وخلُصت الدراسة إلى أن أكثر من 25% من أفلام التحليل تحض على ارتكاب الجرائم، وأن هناك تأثيراً لمشاهدة الأفلام السينمائية من خلال التلفزيون، وأن لهذه المشاهدة علاقة بالانحراف، وأنه كلما زادت مرات مشاهدة الفيلم الواحد زاد الاستعداد للانحراف. واحتلت جرائم الفعل الفاضح (وقصد بها مشاهد الإثارة الجنسية في الأفلام) المرتبة الثانية، كما سادت العلاقات الجنسية غير الشرعية بين شخصيات الأفلام.

دراسة أماني فهمي (1992) عن الفيلم الروائى في السينما والتلفزيون. واستخدمت عينة قوامها 75 فيلماً سينمائياً وكذلك أفلام التلفزيون 66 فيلماً وقسمتها كالتالي:- أفلام السينما سبعة وخمسون فيلماً 21ق 105س، أفلام التلفزيون ستة وستون فيلماً 14ق 113س. وذلك فى أفلام عشرة أعوام هى فترة الثمانينات، وهدفت الدراسة لمعرفة ملامح الأفلام الروائية في السينما والتلفزيون خلال فترة الثمانيات، وتبين فشل أفلام التلفزيون في تغطية الموضوعات الاجتماعية الهامة، وإن كانت قد قدمت حلول اجتماعية جاهزة للمشكلات بنسبة 33.3% ، أما السينما فكانت مواكبة للأحداث الجارية أكثر للموضوعات الاجتماعية وذلك بنسبة 96.7%. واستبانت الدراسة أيضاً 100 مفردة من مؤلفى، وكتاب السيناريو، وبعض المخرجين الذين أجمع معظمهم على ضرورة تناول الأفلام الروائية المصرية لمشكلات المجتمع. وأكدت على أهمية الفيلم الروائى سواء كان سينمائي للعرض في دور العرض، أو تليفزيونى، وبالتالى التأكيد على أهمية الفيلم الروائى القصير سواء كان إنتاج سينمائى، أو فيديو، فكونه روائياً يتيح له قدراً كبيراً من القبول لدى الجماهير أياً كانت جهة أو أسلوب الإنتاج.

ثانياً: دراسات تناولت العنف فى الأفلام السينمائية:

ناقش هذا البحث (Markey,2015) كثرة اتهام وسائل الإعلام بأعمال العنف. ومن النتائج التى توصلت إليها الأبحاث مؤخراً أن العنف فى الأفلام قد ازداد بشكل كبير على مدى العقود القليلة الماضية. وقد تناول هذا البحث ما إذا كانت هذه الزيادات مرتبطة باتجاهات أعمال العنف الشديدة فى الواقع. وقد قورنت المعدلات السنوية للعنف السينمائى والعنف المسلح فى الأفلام بالقتل ومعدلات الاعتداء المشددة بين عامى 1960 و 2012. ومن أهم نتائج هذه الدراسة، أن هناك علاقة سلبية بين الأفلام السينمائية التى تناولت العنف وجرائم القتل والاعتداءات المشددة فى الواقع. هذه العلاقات السلبية ظلت موجودة حتى بعد السيطرة على مختلف المتغيرات الخارجية. وتشير النتائج إلى ضرورة توخى الحذر عند تعميم البحوث الإعلامية العنيفة التى تجرى أساساً فى المختبرات وفى الاستبيانات،على الاتجاهات المجتمعية فى السلوك العنيف. وقد أُقترحت نظريات ونماذج نفسية مختلفة لفهم كيف يمكن لوسائل الإعلام التى تقدم العنف أن تشجع أعمال العنف (مثل نظرية التعلم الاجتماعى، ونظرية الإثارة، وما إلى ذلك). ومع ذلك، حظى نموذج واحد باهتمام كبير وهو نموذج العدوان العام The General Aggression Model(بوشمان أندرسون، 2002) الذى يقترح أن الوسيط بين التعرض لوسائل الإعلام العنيفة والسلوك العنيف هو إدراك االفرد.

قدم (Ferguson,2015) دراستين حول ارتباط معدلات العنف الإعلامى بمعدلات العنف المجتمعى. في الدراسة الأولى، تم دراسة معدلات العنف والقتل فى الأفلام السينمائية خلال القرن العشرين 21 و(1920-2005). خلال منتصف القرن العشرين يمكن ملاحظة العلاقات الترابطية الصغيرة إلى المعتدلة بين العنف السينمائى ومعدلات القتل فى الولايات المتحدة. وقد انعكس هذا الاتجاه في أوائل القرن العشرين والأخير، حيث كانت معدلات العنف فى الفيلم مرتبطة عكسياً بمعدلات جرائم القتل. فى الدراسة الثانية، تم دراسة استهلاك ألعاب الفيديو ضد معدلات العنف بين الشباب فى العقدين الماضيين. وقد أظهرت ارتباط استعمال ألعاب الفيديو بانخفاض معدلات العنف بين الشباب. وتشير النتائج إلى أن الاستهلاك المجتمعى للعنف الإعلامى لا يتنبأ بزيادة معدلات العنف المجتمعى.

ركز هذا البحث (Mrug , 2015) على تعرض الشباب لكميات كبيرة من العنف في الحياة الحقيقية ووسائل الإعلام الذى قد يؤدى إلى الحساسية Desensitization للعنف فى الحياة الواقعية والأفلام السينمائية. نظرا للدلائل على الارتباطات المنحنية بين التعرض للعنف والضيق العاطفى، فقد درس هذا البحث الارتباطات الخطية والمنحنية من التعرض للحياة الواقعية والعنف السينمائى مع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، والتعاطف، والاستثارة الفسيولوجية، وكذلك التفاعل العاطفى والفسيولوجى للعنف فى الأفلام السينمائية. وقد طُبق هذا البحث على 209 مفردة من طلاب الجامعة؛ بمتوسط العمر 18.74 الذين تعرضوا للحياة الواقعية والعنف فى الأفلام السينمائية، وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة، والتعاطف. ثم تم تعيين الطلاب عشوائيا لمشاهدة سلسلة من المشاهد السينمائية العنيفة أو غير العنيفة وإتاحة تقديرات للإخفاق العاطفى بعد كل مقطع. تم قياس ضغط الدم أثناء الراحة وخلال مشاهدة الفيلم السينمائى. وأظهرت النتائج أن هناك زيادة تعرض للعنف من واقع الحياة، وأفاد الشباب أكثر أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وزيادة التعرف مع شخصيات خيالية. وقد زاد التعاطف

المعرفى والعاطفى من المستويات المنخفضة إلى المتوسطة من التعرض للعنف، لكنه انخفض على مستويات أعلى. أما بالنسبة للذكور، فقد ارتبط التعرض لمستويات أعلى من العنف فى الحياة الواقعية بتضاؤل مقابل زيادة الاضطراب العاطفى عند مشاهدة مقاطع الفيديو العنيفة. وتشير النتائج إلى تقلص التعاطف والحد من التفاعل العاطفى للعنف كجوانب رئيسية من الحساسية للعنف في الحياة الواقعية، ومزيد من الأدلة المحدودة على الحساسية الفسيولوجية للعنف السينمائي بين أولئك الذين يتعرضون لمستويات عالية من العنف التلفزيونى.

تسعى دراسة (Tripathy, 2015) إلى معرفة كيف تساهم أفلام العنف فى المزيد من العنف فى المجتمع وما إذا كان هناك فرقاً كبيراً بين المتغيرات الديموجرافية والاتجاهات نحو العنف. وقام الباحث بدراسة ميدانية على عينة قوامها (100) مفردة بواقع 53 من الذكور و37 من الإناث، أما بالنسبة للعمر، فتراوح أعمار64 طالباً بين 15 و17 و36 طالبًا تراوحت أعمارهم بين 18 و21. وتم جمع البيانات باستخدام مجموعتين من الاستبيانات. تم تصميم مجموعة A لقياس الاتجاه العنيف بين الشباب وتم تصميم مجموعة B لمعرفة تأثير الأفلام العنيفة على الشباب. ومن أهم النتائج أن 85% من عينة الدراسة تعتقد أن محتوى العنف فى الأفلام السينمائية يزداد يوماً بعد يوم ولكنهم لايفضلون أفلام العنف فقط بل يفضلون الأفلام الرومانسية والاجتماعية أيضاً. ترى معظم العينة من الطلاب أنه يجب زيادة إنتاج الأفلام الاجتماعية والسياسية حيث أن تلك النوعية من الأفلام ترتبط عادةً بالعنف حيث ان تلك النوعية من الأفلام تستفز اتجاه العنف لدى الشباب. أكد الطلاب على أن الأفلام السينمائية تقدم الجريمة القائمة على التكنولوجيا عن طريق الاستخدام السلبى للتكنولوجيا وأن شباب اليوم أكثر تشوقاً لمشاهدة الجرائم المعتمدة على التكنولوجيا. تبين أن الشباب يفضلون مشاهدة الأفلام السينمائية باستخدام اللاب توب والهواتف الذكية بدلاً من التلفزيون ودور السينما وهذا يدل على اتجاه العنف الغير مباشر للشباب بما انهم يجدونها هكذا أكثر خصوصية فى مشاهدة الأفلام السينمائية.

تسعى دراسة (Bushman,2013) إلى البحث فى اتجاهات أسلحة العنف فى الأفلام السينمائية. وجد الباحثون أن حجم العنف فى الأفلام قد تضاعف ثلاث مرات منذ عام 1985. وعلى الرغم من أن الشباب لا يستخدمون السلاح، فإنهم يتعرضون لمزيد من العنف المسلح فى الأفلام الأكثر مبيعاً. من خلال تضمين البنادق فى مشاهد عنيفة، وهكذا ربما يعزز المنتجين السينمائيين تأثير الأسلحة ويمنحون الشباب سيناريوهات لاستخدام البنادق. وحدد الباحث وجود العنف بعد كل مقطع من الأفلام مدته 5 دقائق لنصف أفلام العينة وهى أفضل 30 فيلماً منذ عام 1950. كما رصدت الدراسة وجود أسلحة فى مشاهد العنف من الأفلام منذ عام 1985. وبذلك أكدت النتائج أن العنف فى الأفلام قد تضاعف أكثر من الضعف منذ عام 1950. وتشير النتائج إلى أنه حتى لو كان الشباب لا يستخدمون البنادق، فإنهم يتعرضون لمزيد من أسلحة العنف في الأفلام الأكثر مبيعاً من خلال تضمين البنادق فى مشاهد العنف. هذه النتائج ذات أهمية لأن العديد من الدراسات العلمية أظهرت أن الأفلام العنيفة يمكن أن تزيد من العدوان. وأفلام العنف متاحة أيضا بسهولة للشباب، على سبيل المثال، على شبكة الإنترنت والتلفزيون المدفوع. ويشير هذا البحث إلى أن وجود أسلحة فى الأفلام قد يزيد من آثار الأفلام العنيفة على العدوان عند الشباب.

تناولت دراسة ماريان تادرس (2011) لمشكلة تفشى الظواهر الإجرامية فى المجتمع ودور الدراما السينمائية العربية فى التصدى لهذه المشكلة من خلال تقديم المعالجات السينمائية الجيدة للحد من إنتشارها فى المجتمع. تهدف الدراسة إلى التعرف على أسلوب معالجة الجريمة فى الأفلام السينمائية المقدمة فى قنوات الدراما المتخصصة ودراسة سماتها وأشكالها ومقارنة الأفلام السينمائية المنتجة قديماً فى الفترة من (1927 – 1980) والمنتجة حديثاً فى الفترة من (1980 – 2010 م). وقد طبقت نظرية الغرس الثقافى كإطار نظرى للدراسة. وتم ذلك عن طريق تحليل مضمون عينة من الأفلام السينمائية المذاعة على ثلاث قنوات (روتانا سينما – ميلودى أفلام – نايل سينما). تشمل العينة (310) فيلماً سينمائياً وتُغطى زمناً قدره (535 ساعة، 25 دقيقة). وتم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل مضمون. ومن أهم نتائج الدراسة أنها وجدت اختلافاً ملحوظاً فى نوعية الجرائم وأساليب ارتكاب الجريمة والمستويات التعليمية والإقتصادية والعمرية للمجرمين. كما وجدت الدراسة أن هناك اختلاف فى أسلوب معالجة الجريمة النهائى فى الفيلم السينمائى وفقاً لفترة الإنتاج.

أجريت دراسة (Md Salleh Bin Hj Hassan,2009) بهدف مقارنة العدوان بين المراهقين على أساس تعرضهم للعنف في الأفلام حيث أجريت العديد من الدراسات في مجال العنف الإعلامي وآثاره على المشاهدين من الشباب. وكان هناك تركيز كبير على العلاقة بين العنف الإعلامي والسلوك العدواني، ولكن من المثير للاهتمام أن البحوث المتعلقة بالعلاقة بين العنف الإعلامي والمواقف بشأن العدوان محدودة. كما أن المفترض أيضاً أن بيئات التعلم التى يتعرض لها الطفل تسهم فى زيادة السلوك والمواقف العدوانية. ويعتقد أن العنف الإعلامى باعتباره واحداً من ظروف التعلم المحددة يمكن أن يكون مساهماً محتملا فى نمو السلوك المعادى للمجتمع في الأطفال والشباب. استخدمت هذه الدراسة تصميم بحث استقصائى وتم اختيار مائتى وستة عشر صبياً من المراهقين حيث تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة من سبع مدارس دولية تقع في كوالالمبور. وأشارت النتائج إلى أن الأولاد المراهقين يقضون قدراً كبيراً من الوقت فى مشاهدة الأفلام السينمائية فى التلفزيون و الأسطوانات المدمجة CD & DVD أيضاً. كما وجد أن 142 مبحوث من عينة الدراسة يتعرضون لكثير من العنف فى وسائل الإعلام. وفى الوقت نفسه، فإن مشاركة الوالدين فى مشاهدة أفلام المراهقين محدودة نسبياً. وأظهرت النتائج إلى أن هناك فرقاً كبيرا بين كثيفى وقليلى التعرض للعنف السينمائى في اتجاهاتهم نحو العدوان. ووجد أن المراهقين الذين يفضلون أفلام العنف يؤيدون اتجاه أن العدوان مقبول مقارنة بالذين يفضلون الأفلام قليلى أو بدون عنف. كما أشارت النتائج إلى أن اتجاه "قبول العدوان" مرتبط بعدة عوامل وكان أقوى تنبؤ لهذا الاتجاه للمراهقين هو تعاطفهم مع الأفلام وعادات مشاهدة الأفلام والأفلام المفضلة للمراهقين.

هدفت دراسة (Dahl et al.,2009) لبحث ما إذا كان العنف الإعلامى يزيد من جرائم العنف. وجدت التجارب المعملية فى علم النفس أن العنف الإعلامى يزيد العدوان على المدى القصير. وقد حاولت هذه الدراسة معرفة ما إذا كان العنف الإعلامى يؤثر على جرائم العنف فى المجتمع. وقامت الدراسة باستكشاف اختلاف العنف فى الأفلام الرائجة من 1995 إلى 2004. كما هدفت الدراسة تأثيرها على الاعتداءات فى نفس يوم المشاهدة. فوجد أن جرائم العنف تنخفض فى الأيام ذات زيادة كبيرة لمشاهدى أفلام العنف فى دور السينما. ويرجع ذلك

جزئيا إلى أَن ما بين 6 صباحاً و 12 منتصف الليل مليون شخص، زيادة مليون شخص لجمهور أفلام العنف يقلل من جرائم العنف بنسبة 1.1٪ إلى 1.3٪. أما بعد التعرض للفيلم، بين 12 منتصف الليل و6 صباحاً، يتم خفض جرائم العنف بنسبة أكبر من ذلك بكثير. أكدت النتائج أن التعرض لوسائل الإعلام يؤثر على السلوك ليس فقط عن طريق المحتوى، ولكن أيضاً لأنه يغير الوقت الذى يقضيه فى أنشطة بديلة. إن الاستعاضة عن الأنشطة الأكثر خطورة فى الميدان يمكن أن تفسر الاختلافات للنتائج المعملية. وتشير تقديراتنا إلى أن أفلام العنف تردع حوالى 1000 هجوم فى عطلة نهاية الأسبوع فى المتوسط على المدى القصير. على الرغم من أن تصميم البحث لا يسمح لتقدير الآثار على المدى الطويل، لم يجد أى دليل على آثار المدى المتوسط لتصل إلى ثلاثة أسابيع بعد التعرض الأول.

دراسة سهير صالح (1997) حول تأثير الأفلام المقدمة فى التلفزيون على اتجاه الشباب نحو العنف. أجرت الباحثة دراسة ميدانية واستخدمت فيها المنهج المسحى حيث عملت على مسح جمهور وسائل الاعلام وذلك باسلوب المسح بالعينة واعتمدت الباحثة على أسلوب العينة الحصصية ويبلغ قوام هذه العينة 400 مفردة من الشباب سكان مدينة القاهرة. ومن أهم نتائج الدراسة، تبين أن الأفلام السينمائية التى يعرضها التلفزيون جاءت فى المرتبة الأولى كمادة تليفزيونية مفضلة بنسبة 25.4%، ووجدت أن الشباب يفضلون الأفلام الاجتماعية فى المرتبة الأولى بنسبة 42.3%، وتبين أن هناك علاقة إحصائية دالة بين معدل تعرض الشباب للعنف في الأفلام وكل من اتجاهات الشباب نحو العنف، واستحسانهم للحلول العدوانية في حل المشاكل. كما أوضحت الدراسة ارتفاع نسبة مشاهدة أفلام العنف بصفة عامة ويعتبر الذكور أكثر تفضيلا لأفلام العنف من الإناث. يعتبر الشباب أن العنف يقدم فى الأفلام الأجنبية بصورة أكبر من الأفلام العربية التى تعد أقل أنواع الأفلام تقديما للعنف وربما يرجع ذلك إلى ادراك الشباب إلى وجود رقابة على الأفلام العربية تمنع وجود العنف فيها كما ظهر أن ذلك مرتبط بالمستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى. وجدت الدراسة أن أبرز أسباب الإعجاب بالبطل فى الأفلام العنيفة أنه يستخدم قوته فى الدفاع عن الضعفاء مما يشير لأهمية الدافع الأخلاقى لممارسة العنف والذى يعجب الشباب ويعتبرون أن استخدام البطل للعنف أسلوبا سليما للسلوك لأنه يستهدف الوصول لغاية نبيلة. كما وجد أن هذا الهدف الأخلاقى مرتبط بالمستوى التعليمى للشباب حيث يعتبر مفضلا لدى جميع فئات المستوى التعليمى.

ثالثاً: دراسات تناولت نموذج القدوة فى الأفلام السينمائية:

تناولت هذه الدراسة (Gladding,2014) مكانة النماذج القدوة فى حياة الفتيان والشبان بشكل رئيسى من خلال استخدام الأفلام السينمائية. يرى الباحث أنه عندما تكون للنماذج أدوار إيجابية ومناسبة، ينمو الأولاد إلى بالغين بنائين يساهمون فى المجتمع. يدرس هذا البحث كيفية ما إذا كان للخبراء مساعدة الشباب حتى ينضج إلى أفراد على أسس اجتماعية جيدة من خلال استخدام نماذج فى الأفلام. ناقش هذا البحث الطريقة التى يتعلم بها الشبان مباشرة وغير مباشرة من النموذج القدوة، وكيفية تأثير نماذج الأدوار على محاكاة النمو والتغيير خلال المراحل الأولى لدورة حياة الصبى إلى مرحلة البلوغ. وقد طبقت هذه الدراسة على مراهق يبلغ من العمر 14 عاما. وخلال خمس جلسات، شاهد الباحث والمبحوث ستة أفلام سينمائية سواء كان جزئياً أو فى مجمله حيث كان للنموذج القدوة فى كل فيلم دوراً إيجابياً. ثم تم

سؤال المبحوث عدة أسئلة بعد مشاهدة كل فيلم. من أهم نتائج الدراسة، تسليط الضوء على ليس فقط أهمية النمذجة ولكن أيضاً كيفية استخدام النماذج فى الأفلام، حيثما كان ذلك ملائما، لمساعدة المشاهدين الذكور الأصغر سناً. فقد وجد أن التعرض لنماذج ذكور قوية ومناسبة، خاصة فى الأفلام، تليها حوار حول كيفية مقارنة الفتيان مع هذه الشخصيات الرائدة وما يمكن القيام به فى المستقبل أمر ضرورى . كما وجدت الدراسة أن فى عملية المشاهدة، والحديث مع الفتيان والناشئين قد يجدوا النماذج الإيجابية لتقليدها والتحول إلى شخصيات مماثلة لها.

رابعاً: دراسات تناولت نماذج لبعض الأفعال الإجرامية:

تشير دراسة أمانى عبد الرؤوف (2008) إلى معرفة أنواع الأفعال المجرمة التى تقدمها الأفلام السينمائية من خلال شكل ومضمون السلوك الإجرامى فى الأفلام السينمائية المصرية عام 2006 م. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن القالب الكوميدى غلب على الأفعال المنحرفة بنسبة 41%. وتشيع الأفعال المنحرفة فى إطار الموضوعات الاجتماعية بنسبة 60%. أما عن الأفعال المنحرفة السائدة فى العينة فكانت "الخطف" بنسبة 10%، يليها "القتل" 10.3% ثم "الزنا" بنسبة 90%، المخدرات بنسبة 8.85%. كما يظهر الفعل الإنحرافي على أنه فعل واقعى حقيقى بنسبة 90% يحدث فى واقع الحياة.

تهدف دراسة نجوي الفوال، أمال كمال، (2004) إلى تحليل التناول السينمائى لقضية تعاطى المخدرات وقد بلغت جملة الأفلام السينمائية التى خضعت للدراسة 113 فيلماً سينمائياً. تمثلت أهم نتائج الدراسة فى تزايد اهتمام الأفلام بالدراما الاجتماعية. وجاء فى مقدمة القضايا البطالة، التفاوت الطبقى، كما يوجد تورط المتعاطى أو التاجر فى ارتكاب جرائم أخرى، وذلك بنسبة 50% من إجمالى الأفلام التى ناقشت القضية. وقد شملت هذه الجرائم: القتل ومحاولة الإنتحار، وجرائم الإغتصاب. هذا فضلاً عن جرائم الفساد والسرقة والرشوة. كما تضمنت 29.4% من عينة الأفلام صدور أحكام رادعة للمتورطين فى هذه القضايا.

أهتمت دراسة رأفت عسكر (2004) بالأسباب والدوافع النفسية والاجتماعية لتعاطى المخدرات والكامنة وراء ارتكاب الجريمة فى المجتمع المصرى. قام الباحث بمشاهدة جميع الأفلام السينمائية التى تشير إلى ظاهرة المخدرات البالغ عددها 17 فيلماً فى الفترة من 1980 م حتى 1995 م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم دوافع تعاطى المخدرات هى الضغوط النفسية والاجتماعية ثم اضطراب الشخصية ثم إهمال الأسرة. كما جاء غياب صورة العقاب الشرعى على الجريمة فى معظم الأفلام. فالانتقام الداخلى أو التصفية الجسدية هو القانون السائد لدى عصابات المخدرات.

دراسة خالد بهجت (1992) حول البغاء فى السينما المصرية. استخدم في الدراسة أداة تحليل المضمون لعينة من الأفلام للفترة من(1975-1985) وتبين أن أفلام هذه الفترة مليئة بالرقص والمشاهد الجنسية العارية لإثارة الجمهور، وجذبه إلى شباك التذاكر، وواكبت أفلام هذه الفترة المناخ الاجتماعى الاقتصادي السائد، الذي لا يهتم بالمكسب المادى فحسب، وأظهرت الأفلام البغي كنموذج أخلاقى، وكذلك فالدراسة قد استبانت على عينة من أساتذة علم الاجتماع والمخرجين قدرها تسعين مخرجاً وناقداً وكاتب سيناريو.

ومما سبق يتضح أن جميع الأبحاث والدراسات ركزت على الموضوعات والقضايا والمشكلات التى تناولتها الأفلام السينمائية المصرية وآثارها على الفئات العمرية المختلفة مثل التغيير الثقافى فى المجتمع المصرى، اتجاه الشباب نحو العنف، اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية، انحراف الأحداث والشباب، ملامح الأفلام السينمائية والموضوعات الاجتماعية، أخلاقيات الشباب من خلال انتشار أفلام البغاء فى السينما المصرية، كما تناولت بعض الأفلام السينمائية سياسة الإنفتاح الاقتصادى وآثاره السلبية على القيم الاجتماعية التى أحدثتها على المجتمع المصرى. على الجانب الآخر نجد ندرة الدراسات التى تناولت النموذج القدوة وتأثيره على اتجاهات وقيم الشباب إذ طبقت نظرية الغرس الثقافى فى معظم الأبحاث المذكورة أعلاه بينما طبقت نظرية النموذج القدوة فى عدد قليل جداً من تلك الأبحاث وكجزء ضليل فقط من تلك الأبحاث. ولذلك تأتى من هنا أهمية موضوع البحث والتركيز على دراسة تأثير النموذج القدوة على اتجاهات الشباب فى المجتمع المصرى.

الإجراءات المنهجية:

أ.تساؤلات الدراسة التحليلية:

ركزت الأسئلة على البطل (النموذج القدوة) فى الفيلم السينمائى المصرى وهى كالآتى:

1. ما المتغيرات الديموجرافية لشخصية البطل؟
2. ما الهدف الأساسى لشخصية البطل وما مدى نجاحها فى تحقيق هذا الهدف؟
3. ما أسلوب تحقيق شخصية البطل لهدفها؟
4. ما السمات الإيجابية لشخصية البطل؟
5. ما السمات السلبية لشخصية البطل؟
6. ما نوعية الجرائم التي تناولتها الأفلام عينة الدراسة؟

ب.فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الاول: عدم وجود اختلاف في اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف طبيعة دور البطل (النموذج) في أفلام السينمائية المصرية.

الفرض الثاني: عدم وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الأفلام السينمائية المصرية في تشكيل أتجاهات الشباب نحو شخصية البطل.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف العوامل الديمواجرافية (النوع، العمر الزمني، المستوى التعليمي).

الفرض الرابع: لا توجد علاقة ارتباطية بين حجم التعرض للأفلام السينمائية المصرية وتشكيل اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل في الأفلام السينمائية.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: طبيعة دور البطل للشخصية - الموضوعات والقضايا التي تعالجها الأفلام السينمائية – معدل التعرض للأفلام السينمائية.

المتغير التابع: اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل.

التعريفات الإجرائية للمفاهيم:

النموذج القدوة: هو الشخص الذي يُعتبر مثالاً للقيم والمواقف والسلوكيات المرتبطة بالقدوة. ونموذج القدوة شخص يحتذى به بتمييز نفسه بطريقة يعجب بها الآخرون ويريدون محاكاتها. وقد تكون نموذج القدوة إما إيجابية حيث تقدم مجموعة من السلوكيات المفيدة أو النافعة أو سلبية حيث تقدم أمثلة على السلوكيات الضارة أو التخريبية. ويمكن أن يكون للناس من جميع الأعمار نماذج يحتذى بها، ولكن الشباب الأكثر فى محاولتهم جاهدين لمحاكاة نماذجهم.

الفيلم السينمائى: هو عمل فنى مكون من سلسلة من الصور الثابتة مصورة بواسطة كاميرا حيث تصبح المادة المصورة متحركة على الشاشة أمام الجمهور يشاهدونه فى قاعة السنيما وهى قاعة عرض للأفلام على شاشة كبيرة لتوصيل أفكار وآراء صناع الفيلم إلى جانب التحفيز الحسى لإستثارة العقل والمشاعر معاً.

الاتجاه: هو حالة من الاستعداد العقلى والننفسى من خلال خبرات الشخص ودوافعه ويكون لها تأثير على الموضوعات والمواقف التى تستثير هذه الاستجابة ويعبر عنهم إما بالإيجاب أو بالرفض وبالتالى ينتج التفاعل الاجتماعى ويحدد سلوكه مع المحيطين به.

ثانياً: نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح بأبعاده المختلفة الوصفى لدراسة ظاهرة بعينها وهى تأثير الأفلام السينمائية المصرية على اتجاهات وقيم الشباب المصرى. وفى إطاره تم استخدام أسلوب مسح المضمون باستخدام تحليل مضمون النموذج القدوة فى الأفلام السينمائية المصرية والتركيز على الشق الكيفى الخاص بما تقدمه هذه الشخصية من قيم من خلال الكلمة والصورة المقدمة. وقد استخدمت الباحثة المنهج المقارن فى مجال المقارنة بين اتجاهات وقيم المجتمع المصرى الراسخة منذ أمد بعيد بما تقدمه الأفلام السينمائية المصرية من قيم سلبية ومغايرة للواقع الاجتماعى الفعلى والتركيز عليها. ذلك إلى جانب استخدام منهج المسح من خلال مسح جمهور وسائل الإعلام باستخدام عينة عشوائية وبلغ قوامها (309) مفردة على أن تظهر فيها المتغيرات الديموجرافية والخصائص الاجتماعية والفئات العمرية وغيرها من المتغيرات للتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لتلك الشخصية على قيم (سلوكيات) الشباب المصرى وذلك من خلال صحيفة الاستقصاء التى تم تصميمها لتحقيق هذا الهدف بالتعاون مع مجموعة من الباحثين المدربين تدريبا جيدا.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة التحليلية: ويقصد به هنا جميع الأفلام التي انتجتها السينما المصرية على الفترة بين 2007-2016.

عينة الدراسة التحليلية: تضمنت تحليل مضمون عينة من الأفلام السينمائية وتشمل عدد (21) فيلماً سينمائياً وتغطي زمناً (38 ساعة ، 36 دقيقة).

عينة الدراسة الميدانية: نظراً لصعوبة إجراء الدراسة من خلال الحصر الشامل تعتمد هذه الدراسة على عينة عشوائية عمدية قوامها (309) مفردة على أن تظهر فيها المتغيرات الديموجرافية والخصائص الاجتماعية والفئات العمرية المختلفة وغيرها من المتغيرات للتعرف على أتجاهات الشباب نحو شخصية البطل في الأفلام السينمائية. وقد تم جمع البيانات فى شهر فبراير 2017.

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة وتوزيعها وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	التكرار	%
النوع	ذكور	60	19.4
	إناث	249	80.6
العمر الزمني	أقل من 20	150	48.5
	25-21	132	42.7
	30-26	27	8.7
التعليم	تعليم متوسط	6	1.9
	مؤهل جامعي	300	97.1
	مؤهل فوق الجامعى	3	1
كثافة التعرض	قليلي التعرض	55	17.8
	متوسطي التعرض	239	77.3
	كثيفي التعرض	15	4.9
اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل	سلبي	15	4.9
	محايد	255	72.8
	إيجابي	69	22.3

رابعاً: أدوات جمع البيانات وأساليب القياس:

اعتمدت هذه الدراسة على جمع بياناتها من مصدرين أساسيين هما:

1- تمثل المصدر الأول فى تحليل مضمون شخصية البطل في الأفلام السينمائية على صحيفة تحليل المضمون تتضمن استمارة تحليل مضمون تشتمل علي الفئات التي تجيب على تساؤلات الدراسة التي تشمل (سمات شخصية البطل - الهدف الأساسى لشخصية البطل- أسلوب تحقيق شخصية البطل- السمات الإيجابية والسلبية لشخصية البطل - نوعية الجرائم التي تناولتها الأفلام) تضمنت الصحيفة جوانب مختلفة حيث تسعى الدراسة للتعرف عليها وفقاً لأهداف الدراسة. ولتوفر صدق البيانات تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين. وفى ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة الفقرات للصحيفة وإضافة البعض الآخر وبالتالى تحقق الصدق الظاهرى للبيانات. وللتأكد من ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختيار test Re-test على عينة قوامها (5%) من إجمالى عينة التحليل والبالغ عددها (21) فيلم سينمائي وأوضحت النتائج تطابق تحليل المضمون بين الباحث والباحثين الآخرين وبحساب معامل الثبات بلغ (0.89) وهو معدل مرتفع. وقد

اشتملت عينة الدراسة التحليلية تحليل مضمون عينة من الأفلام السينمائية عددهم (21) فيلماً سينمائياً وتغطي زمناً قدره (38 ساعة، 36 دقيقة).

2- تمثل المصدر الثانى فى الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات عن اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل (النموذج) في الأفلام السينمائية المصرية وتأثيرها على الشباب، واستخدمت صحيفة استبيان طبقت على (309) مفردة من الشباب وتتراوح أعمارهم بين (18-30) عاماً من خلال مقابلات وجهاً لوجه فى المتجمعات السكنية من خلال استبيان منظم ووفقاً لفروض الدراسة والأهداف الموضوعة لها وفى ضوء الإطار النظرى المتمثل فى دراسة شخصية البطل (القدوة) في الأفلام السينمائية المصرية وتأثيرها على اتجاهات الشباب ويتضمن الاستبيان (17) سؤال تركز على معدل التعرض للأفلام السنيمائية ، نوعية الأفلام التي يتابعها الشباب، الدور التي تقوم به الأفلام السينمائية في مجال القضايا الاجتماعية، القضايا والمشكلات التي تتناولها الأفلام السينمائية، أسباب المشاهدة، الاتجاه نحو شخصية البطل، طبيعة دور البطل، سؤال مفتوح للمبحوثين عن أهم شخصية سينمائية تأثرت بها وأهم عمل سينمائي لتلك الشخصية بالإضافة إلى العمر والنوع والمستوى التعليم. ونجد أن من السؤال رقم (13) وحتي السؤال رقم (16) تم استخدام عبارات تقيمية لتحديد إجابات عينة الدراسة وعلى مقياس ليكرت الخماسي ذي المستويات الخمسة (موافق جداً 5 علامات، موافق 4 علامات، محايد 3 علامات، غير موافق علامتان، غير موافق جدا علامة واحدة) وقد تم تصميم الاستبيان وفقاً لفرضيات البحث. كما تم إجراء تعديلات على الاستمارة بعد تحكيمها وإجراء دراسة استطلاعية Pilot study على (10) أشخاص يمثلون 10٪ من العينة لضمان سهولة ووضوح الاستبيان ومعرفة الصعوبات والمشاكل التى قد تشمل قبل البدء فى المسح الميداني. وبعد قراءة موسعة للدراسات التي تناولت قياس الاتجاهات والاطلاع على بعض المراجع المتخصصة في هذا المجال، ومن ثم عرضها على أساتذة وخبراء متخصيين بالإعلام للحكم على مدى صدقها الظاهري والمنطقي وعلى مدى صلاحيتها أداة جمع البيانات ليتم بعد ذلك إجراء التعديلات المقترحة قبل توزيعها على عينة الدراسة وقد تم جمع البيانات في الفترة من ابريل إلى مايو 2017.

أساليب قياس الدراسة الميدانية:

1- مقياس معدل التعرض للأفلام السينمائية المصرية:

تم قياس معدل التعرض للأفلام السينمائية المصرية من خلال ثلاثة أسئلة تضمنتها استمارة الاستبيان عن مدى الحرص على مشاهدة الأفلام السينمائية، عدد أيام مشاهدة الأفلام السينمائية في الاسبوع، وعدد الأفلام السينمائية التي تشاهد في اليوم وتم حساب المتوسطات لكل مبحوث فنجد لدينا مقياس تتراوح درجاته ما بين (1-12) درجة وتم تقسيمهم لثلاث فئات تتمثل فيما يلي:

- كثيفي التعرض: من 9- 12درجة
- متوسطي التعرض: من 5-8 درجة
- قليلي التعرض: من 1-4 درجة

2- مقياس الاتجاه نحو شخصية البطل في الأفلام السينمائية:
حيث تم لمعرفة الاتجاه نحو شخصية البطل (النموذج) حيث أنه مقياس خماسي (موافق جداً 5 درجات، موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق درجتين، غير موافق جداً درجة واحدة) تتراوح درجاتهم ما بين (8-40) درجة وتم تقسيمهم لثلاثة فئات فيما يلي:

- أتجاه إيجابي: من 40- 37
- أتجاه محايد: من 29-19
- أتجاه سلبي: من 18-8

3- الفقرات التي تتناول الموضوعات والقضايا التي تعالجها الأفلام السينمائية وتناولت أيضاً طبيعة دور البطل فقد اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبيان والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) أختبار مقياس الاستبيان

الدرجة / مستوي الملاءمة	5	4	3	2	1
	عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	معدومة

كما أعتمدت الباحثة مقياسا طبقاً لترتيب الأرقام الورادة في المقياس وذلك لإعطاء الوسط الحسابي مدلولات بإستخدام المقياس الترتيبي للأهمية، وذلك للأستفادة منها عند تحليل النتائج.

جدول رقم (3) مقياس لتحديد الأهمية النسبية للوسط الحسابي

الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	مستوي الملاءمة
أقل من 2	غير موافق بشدة	معدومة
2 – أقل من 3	غير موافق	ضعيفة
3-أقل من 3.5	محايد	متوسطة
3.5- أقل من 4	موافق	عالية
4-أقل من 5	موافق بشدة	عالية جداً

اختبار الصدق والثبات

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهرى Face Validity وذلك بعرض بيانات الاستمارة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها للتطبيق. وقد اتفق المحكمون على ملاءمة الاستبانة لموضوع الدراسة حيث تراوحت نسب اتفاقهم بين 80% إلى 100%. كما قام الباحث بتقدير صدق الاستبانة بدرجة ثبات عالية وبطريقة ألفا لكرونباخ من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (4) قيمة معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة

السؤال	المتغير	كرونباخ ألفا
رقم 14	الموضوعات والقضايا التي تعالجها الأفلام السينمائية	%91
رقم16	طبيعة دور البطل	%87
رقم 15	الاتجاه نحو شخصية البطل	%79

رقم 4-3-1	معدل التعرض للأفلام السينمائية	93%
	المعدل العام للثبات	89%

المعالجة الإحصائية للبيانات:

يعد الإنتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول متغيرات هذه الدراسة تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الألي لاستخراج النتائج الإحصائية وقد تم استخدام ما يلي:

1- مقاييس النزعة المركزية: مثل الوسط الحسابي والتكرارات والنسب المئوية، وذلك لوصف أراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة ولتحديد أهمية العبارات الورادة في الاستبيان، وكذلك الإنحراف المعياري لبيان مدي تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.
2- تحليل الانحدار الخطي البسيط: (Simple Regression) وذلك من أجل اختبار تأثير كل متغير مستقل في المتغير التابع.
3- اختبار تحليل التباين الأحادي: (Anova) وذلك لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة بين مجموعة من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع التي ترجع للخصائص الديموجرافية لعينة المبحوثين.
4- أختبار ألف كرونباخ: وذلك لاختبار مدى الإعتمادية علي أداة جمع البيانات المستخدمة في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة.
5- الجداول التوافقية Crosstabs.

نتائج الدراسة التحليلية للأفلام:

سمات شخصية البطل (النموذج) في الأفلام

1- نوع الشخصية البطل (النموذج) في الأفلام

جدول رقم (5) نوع شخصية البطل (النموذج) في الأفلام السينمائية عينة الدراسة

التكرار / النوع	ك	%
الذكور	**18**	**86**
الإناث	**3**	**14**
المجموع	**21**	**100**

يوضح الجدول السابق أن نسبة الذكور أبطال الأفلام عينة الدراسة (86%) وأن نسبة الإناث (14%)، وجميع الشخصيات دورها رئيسي في جميع الأفلام، أي أن أدوار البطولة للذكور أكثر من النساء. وهذا يختلف مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحيم درويش، 2002) بأن الأدوار الرئيسية من الإناث كانت بنسبة (50.4%) مقابل الذكور بنسبة (40.7%). كما نجد أن من ضمن أبطال الأفلام من الذكور طفل في المرحلة الاعدادية أما باقي العينة من الذكور والإناث أعمارهم الزمنية في مرحلة الشباب. ومما سبق يتضح اهتمام الأفلام السينمائية بصفة عامة بإبراز الذكور مقابل الإناث وقد اتفق ذلك ما مع توصلت إليه دراسة (ماريان تادرس، 2014).

2- المستوى التعليمي للشخصية البطل (النموذج)

جدول رقم (6) المستوى التعليمي للشخصية البطل (النموذج) في الأفلام عينة الدارسة

التكرار / المستوي التعليمي	أمي	يقرأ ويكتب فقط	مؤهل متوسط	مؤهل فوق المتوسط	مؤهل عالي	دراسات عليا	غير واضح	المجموع
ك	**4**	**0**	**4**	**0**	**5**	**0**	**8**	**21**
%	**19**	**0**	**19**	**0**	**24**	**0**	**38**	**100**

نستنتج من الجدول السابق أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي لشخصية البطل (النموذج) كانت ل "غير واضح" بنسبة (38%) كما أن الفيلم لم يتهم بتوضيح المستوى التعليمى للبطل من خلال الاحداث. وكانت نسبة من لديهم مؤهل عالي (24%)، تليها المؤهل المتوسط بنسبة (19%). ما سبق يتفق مع دراسة (عبد الرحيم درويش، 2002) حيث توصل إلي أن الأفلام لا تهتم بتوضيح المستوى التعليمي للشخصيات ولا تهتم بتوضيح المستوى الإقتصادي المرتفع، لكن فيلم (لا مؤاخذه) قام بتوضيح المستوى التعليمي للبطل حيث يقوم عليه محور فكرة الفيلم.

3- المستوى الاقتصادي للشخصية البطل (النموذج)

جدول رقم (7) المستوى الاقتصادي للشخصية البطل (النموذج) في الأفلام عينة الدارسة

التكرار / المستوي الأقتصادي	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	أقل من المتوسط	غير واضح	المجموع
ك	**2**	**5**	**3**	**6**	**4**	**21**
%	**14**	**24**	**14**	**29**	**19**	**100**

يوضح الجدول السابق المستوي الاقتصادي لشخصية البطل حيث أن نسبة (24%) ذات مستوي أقتصادي أقل من المتوسط تليها نسبة (29%) ذات مستوي أقتصادي مرتفع وكذلك نسبة (14%) ذات مستوي اقتصادي مرتفع جدا، ومما سبق يختلف مع ما توصل إليه (عبد الرحيم درويش، 2002) أن أغلب الأفلام تهتم بتوضيح المستوي الاقتصادي المرتفع. ونجد أن تنوعت المهن التي يعمل بها أبطال الأفلام في أغلبها يكونوا بدون عمل وبالتالي يحصل علي الأموال بطرق غير مشروعة، وبالتالي يظهر النموذج السيئ للشباب .

4- طبيعة الدور الذى يقوم به البطل (النموذج)

جدول رقم (8) طبيعة دورالشخصية البطل (النموذج) في الأفلام عينة الدارسة

التكرار / طبيعة الدور	إيجابي	سلبي	دوريجمع بين الاثنين	غير واضح	المجموع
ك	5	8	7	0	21
%	29	38	33	0	100

يوضح الجدول السابق أن (38%) من أدوار البطولة للشخصيات في الأفلام عينة الدراسة تركز علي الأدوار السلبية تليها أدوار البطولة التى تجمع بين الإيجابي والسلبي بنسبة (33%) وأخيراً جاءت الادوار الإيجابية بنسبة (33%). يتفق ذلك ما مع توصلت إليه دراسة (عبد الرحيم درويش، 2002) حيث ظهرت الأدوار الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة (29.3%). وربما يرجع التركيز على الأدوار السلبية إلى إبرازها وتوضيح النهاية التي يصل إليها البطلى فعلي سبيل المثال أفلام (هى فوضى- قلب الاسد –عبده موته-حين ميسرة- ابراهيم الابيض- الجزيرة2-فتاة المصنع). بينما

نجد الجمع بين الإيجابي والسلبي فى فيلم (كباريه) حيث يُظهر التناقض في نموذج شخصية البطل حيث لديه ملهى ليلي وفى نفس الوقت متدين ويستمع إلى التواشيح الدينية خلال فترة إدارته للملهى الليلي. ونجد أن الأدوار الإيجابية تعد نماذج إيجابية وفعالة، نجد ذلك فى أفلام (أكس لارج – أسماء- على جثتي- مولاناه- ولامؤاخذه) حيث اتفقت النماذج الإيجابية على قدرتها على التفكير المنطقي – القدرة على مواجهة الصعاب –القدرة على حل المشاكل – وتحمل المسئولية. فنجد أن بطل فيلم (ولامؤاخذه) يعتبر نموذج إيجابى لطالب المرحلة الاعدادية الذي لديه قدرات عالية على مواجهة مشاكله ووضع خطوات إيجابية للوصول إلى حلول دون اللجوء إلى والدته ومن خلال أحداث الفيلم، أتضح أن السبب الرئيسي في شخصية البطل هى المدراسة الأجنبية التي تربى فيها البطل في المرحلة الابتدائية حيث أظهرت الأحداث الفروق بين المدارس الأجنبية والمدراس الحكومية.

5- أسلوب تحقيق شخصية البطل (النموذج) لأهدافه

جدول رقم (9) أسلوب تحقيق الشخصية البطل (النموذج) أهدافه في الأفلام عينة الدارسة

التكرار / اسلوب تحقيق أهدافه	مشروعة		غير مشروعة		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
ك	7	1	11	2	12
%	33	5	52	10	100

نستنتج من الجدول السابق أن شخصية البطل (النموذج) حقق أهدافه بطريقة غير مشروعة بنسبة عالية (62%) تليها بطريقة مشروعة بنسبة (38%)، وجاءت نسبة الذكور(52%) مقابل نسبة الإناث (10%) فى استخدام طرق غير مشروعة فى تحقيق أهدافهم. ويختلف هذا مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحيم درويش، 2002) حيث أن نسبة الإناث كانت (50%) مقابل نسبة الذكور (44%) باستخدام طرق غير مشروعة لتحقيق أهدافهم. ويتضح من خلال تحليل الأفلام السينمائية عينة الدراسة،أن فيلم (هى فوضى) يقدم نموذج لشخصية تمثل سلطة الدولة بشكل سئ (قهر السلطة) ويستخدم جميع الطرق غير المشروعة لكي يحقق أهدافه. وأيضاً فيلم (الجزيرة 2) فالبطل محكوماً عليه ويوضح الجرأة في كشف العلاقة بين رجال الأمن والمجرمين مع عرض الشخصية لمنطقها دون تعاطف أو إدانة. كما نجد أن أفلام محمد رمضان تدور في سياق واحد وهى البلطجة والعنف حيث يشكل نموذج البطل العشوائي السيكوباتي الناجح باستخدام طرق غير مشروعة لتحقيق أهدافه ضد المجتمع. ويجسد فيلم (الفيل الأزرق) نموذج الدكتور الذي يسعى للوصول إلى الحقيقة بطرق غير شرعية، وكيفية مواجهة الجن بطريقة غير منطقية.

6- الأهداف المحورية لشخصية البطل (النموذج)

جدول رقم (10) الأهداف المحورية لشخصية البطل (النموذج) في الأفلام عينة الدارسة

التكرار / الاهداف المحورية	تحقق		لم يتحقق		غير واضح	
	ك	%	ك	%	ك	%
الرغبة في الحب	17	81	2	10	2	10
التمرد وعدم الخوف	14	67	7	33	0	0
تكوين صداقات مع الاخرين	14	67	6	29	1	5
عدم الثقة في الاخرين	13	62	8	38	0	0

رفض المجتمع	13	62	5	24	2	10
كتم الكراهية للآخرين	13	62	8	38	0	0
المحافظة على الشرف	13	62	7	33	0	0
محاربة القيم السلبية	13	62	7	33	1	5
مساندة الضعفاء	13	62	8	38	0	0
الانتقام	13	62	7	33	2	10
اصلاح ما تم إفساده	11	52	6	29	3	41
دعم القيم الايجابية	11	52	9	43	1	5
الحفاظ على الأسرة	11	52	10	48	0	0
الطموح في تحقيق ثروة	9	43	11	52	1	5
الفساد بكل اشكاله	7	33	6	29	8	83

نستنتج من الجدول السابق أن هدف الرغبة في الحب جاء في المرتبة الأولى بنسبة (81%) من بين الأهداف المحورية التي تسعى شخصية البطل لتحقيقها، تليها في المرتبة الثانية التمرد وعدم الخوف وتكوين صداقات مع الاخرين بنسبة (67%)، تليها كلٍ من (عدم الثقة في الآخرين - رفض المجتمع - كتم الكراهية للآخرين- المحافظة على الشرف- محاربة القيم السلبية- مساندة الضعفاء- الانتقام) بنسبة (62%) تليها بنسبة (52%) كلٍ من اصلاح ما تم إفساده - دعم القيم الإيجابية- الحفاظ على الأسرة، تليها الطموح في تحقيق ثروة نسبة (43%) وأخيراً الفساد بكل أشكاله بنسبة (33%). ويرجع هدف الرغبة في الحب في المرتبة الأولى إلى أن أغلب أبطال الأفلام عينة الدراسة من الشباب وفي مرحلة التفكير في الحب والزواج. ومما سبق ينفق مع ما تم توصلت إليه دراسة (عبد الرحيم درويش، 2002) حيث جاءت الرغبة في تحقيق ثروة في المرتبة الأولى وكانت بنسبة (69.5%).

7- السمات الإيجابية لشخصية البطل (النموذج)

جدول رقم (11) السمات الإيجابية لشخصية البطل (النموذج) في الأفلام عينة الدارسة

طريقة عرضها / السمات الإيجابية	عرضت فقط		عرضت ودعمت	
	ك	%	ك	%
الجراءة والقوة	9	8	5	7
العطف والتسامح	9	8	5	7
المحافظة علي العرض والشرف	9	8	5	7
الرغبة في الاصلاح	9	8	5	7
التواضع	9	8	5	7
الثقة بالاخرين	9	8	5	7
الصبر والكفاح	9	8	5	7
عدم الاهتمام بالنواحي المادية	9	8	5	7
التضحية	9	8	5	7
التفاؤل بالمستقبل	8	7	5	7
ضمير يقظ	7	6	5	7
الحكمة والوفاء	7	6	5	7
شخصية واضحة	7	6	5	7
الامانة	6	5	5	7
المجموع	116	62	70	38

يوضح الجدول السابق السمات الإيجابية لشخصية البطل (النموذج) في الأفلام عينة الدارسة وقد عرضت هذه السمات فقط بنسبة (62%)، وعرضت ودعمت بنسبة (38%)، ولقد جاءت السمات الإيجابية التي عرضت (الجراءة والقوة- العطف والتسامح- المحافظة علي العرض والشرف- الرغبة في الإصلاح- التواضع- الثقة بالآخرين- الصبر والكفاح- عدم الاهتمام بالنواحي المادية- التضحية) في المرتبة الأولي وتكررت بنسبة (8%) تليها التفائل بالمستقبل بنسبة (7%) تليها (ضمير يقظ-الحكمة والوفاء-شخصية واضحة) بنسبة (6%) واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة (عبد الرحيم درويش، 2002) حيث جاءت سمة الرغبة في الاصلاح في المرتبة الأولى، تمثلت النماذج الإيجابية التي تضمنت عينة الدراسة فى أفلام الممثل أحمد حلمي حيث جسد النموذج الإيجابي الذي يتميز بالسمات الإيجابية والشخصيات الواضحة. فمثلا، اتسمت شخصية البطل فى فيلم (أكس لارج) بالجرأة والقوة والعطف والتواضع والبر حتى توصل لحل مشكلة السمنة لديى، وأيضاً فيلم (على جثتي) حيث تعرف البطل على أخطائه وقام بحلها واستعاد ثقته بالآخرين.

8- السمات السلبية لشخصية البطل (النموذج)

جدول رقم (12) السمات السلبية لشخصية البطل (النموذج) في الأفلام عينة الدارسة

طريقة عرضها / السمات السلبية	عرضت فقط		عرضت مع دعوة للتخلص منها	
	ك	%	ك	%
التكبر	6	8	1	1
عم الثقة بالاخرين	6	8	1	1
تناقضات في الشخصية	6	8	2	2
عدم الامانة	6	8	2	2
الضعف	5	6	1	1
عدم العطف او التسامح	5	6	1	1
التفريط في العرض	5	6	1	1
السلبية واللامبالاة	5	6	1	1
عدم تحمل المسئولية	5	6	1	1
التشاؤم	5	6	1	1
التعجل وعدم الكفاح	5	6	1	1
النظر للحياة بطريقة مادية	5	6	1	1
الانانية	5	6	1	1
موت الضمير	5	6	2	2
الغدر	5	6	2	2
المجموع	79	81	98	19

يوضح الجدول السابق السمات السلبية لشخصية البطل (النموذج) في الأفلام عينة الدارسة وقد عرضت هذه السمات السلبية فقط بنسبة (81%)، بينما عرضت مع دعوة للتخلص منها بنسبة (19%)، وقد جاءت السمات السلبية مثل (التكبر- عدم الثقة بالآخرين- تناقضات في الشخصية- عدم الأمانة) في المرتبة الأولى بنسبة (8%) تليها في المرتبة الثانية (الضعف –عدم العطف أو التسامح - التفريط في العرض- السلبية واللامبالاة- عدم تحمل المسئولية- التشاؤم- التعجل وعدم الكفاح- النظر للحياة

بطريقة مادية- الانانية- موت الضمير- الغدر) بنسبة (6%). فنجد على سبيل المثال نموذج شخصية بطل فيلم (كباريه) لديه التناقض في الشخصية من الناحية الدينية وكذلك عدم الثقة بالآخرين وعدم العطف والتسامح حتى مع أخيه كذلك النظر للحياة بطريقة مادية مع الأنانية وموت الضمير. وظهرت أيضاً تلك السمات السلبية فى أفلام عبده موته، الالماني، ولاد رزق. بينما نجد عرض سمات سلبية مع دعوة للتخلص منها فى فيلم (هى فوضى) حيث شملت نهاية بطل الفيلم النهاية السيئة مع وعي الشعب بضرورة رفض ممارسة قهر السلطة عليهم ويمر الزمن وتحدث أغلب وقائع الفيلم من خلال أحداث يناير 2011. بينما جاء النموذج البطل فى بعض الأفلام عينة الدراسة ببعض من السمات السلبية مثل فيلم (فتاة المصنع- شد أجزاء) حيث اتسم النموذج البطل بعدم الأمانه وأيضاً فيلم (إبراهيم الأبيض) حيث اتسم البطل النموذج بعدم الثقة بالآخرين.

9- نوعية الجرائم التي تناولتها الأفلام

جدول رقم (13) نوعية الجرائم التي تناولتها أحداث الأفلام عينة الدارسة

الجرائم التي تناولت في الأفلام	العنف	القتل	السرقة	تجارة مخدرات	تحرش جنسي	أغتصاب	خطف	اقتحام سجون	تعاطي خمور	تجارة سلاح	التزوير	الفساد	الاجمالي
عدد الأفلام	10	9	6	5	4	3	2	2	1	1	1	1	45
النسبة	22	20	13	11	9	7	4	4	2	2	2	2	100

يوضح الجدول السابق نوعية الجرائم التي تناولتها أحداث الأفلام عينة الدارسة، فنجد أن أكثر الجرائم التى تناولتها الأفلام العنف بنسبة (22%) تليها القتل بنسبة (20%) ثم السرقة بنسبة (13%)، وأخيراً التزوير والفساد وتعاطي الخمور وتجارة السلاح بنسبة (2%). مما سبق يختلف مع ما توصلت إليه دراسة (ماريان تادرس،2011) حيث وجد من خلال تحليل الأفلام عينة الدراسة أن أكثر الجرائم كانت القتل بنسبة (26%) تليها الشروع في القتل بنسبة (13.7%). ونجد من خلال أحداث الأفلام عينة الدراسة أن الفيلم يتناول أكثر من جريمة، فعلى سبيل المثال فيلم (ولا مؤاخذه) أظهر العنف بين الطلاب داخل وخارج أسوار المدرسة وأيضاً تحرش الطلاب بمعلمتهم لأنها ترتدي الملابس القصيرة. بينما احتوى فيلم (هى فوضى) على أكبر عدد من الجرائم مثل العنف – الخطف – الاغتصاب- التزوير- واقتحام السجون. وقد أكدت دراسة (Markey, 2015) بوجود علاقة سلبية بين الأفلام السينمائية التى تناولت العنف وجرائم (القتل والاعتداءات المشددة فى الواقع. وقد اختلفت دراسة (Ferguson,2015) حيث توصلت النتائج إلى أن معدلات العنف فى الفيلم مرتبطة عكسياً بمعدلات جرائم القتل. ولكن ترى الباحثة أن كثرة العنف في الأفلام السينمائية يؤدي إلى انتشار العنف في المجتمع وقد أكدته أيضا دراسة (Bushman,2013) توصلت إلى أن الأفلام العنيفة يمكن أن تزيد من العدوان.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (14) أماكن مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية المفضلة

التكرار / أماكن المشاهدة	ك	%
على القنوات التلفزيونية الفضائية	**216**	**39**

دور العرض السينمائى	**177**	**32**
من خلال الانترنت	**138**	**25**
على القنوات التلفزيونية الأرضية	**27**	**5**
المجموع	**558**	**100**

يوضح الجدول السابق أن عينة الدراسة تفضل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية بنسبة (39%) تليها دور العرض السينمائي بنسبة (32%) وتليها من خلال الإنترنت بنسبة (25%) وأخيراً علي القنوات الفضائية الأرضية بنسبة (5%). ويعنى هذا أن اكثر من ثلث العينة تشاهد الأفلام السينمائية على القنوات الفضائية حيث تعرض معظم الأفلام فور إنتهاء عرضها على القنوات المشفرة. ووجد أيضاً أن ربع عينة الدراسة تشاهد الأفلام السينمائية من خلال. ونجد أن انتشار مشاهدة الأفلام على الانترنت. وهو ما توصلت إليه دراسة (Bushman,2013) أن الأفلام العنيفة متاحة بسهولة للشباب (على شبكة الإنترنت). كما نجد فى الآونة الأخيرة أن بعض الأفلام التي لاتزال في العرض السينمائي تكون متاحة على شبكة الإنترنت. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (عمرو مندور،2016) حيث جاء في المرتبة الأولى مشاهدة الأفلام على القنوات التلفزيونية الفضائية تليها دور العرض السينمائي. وقد أرجعت دراسة مندور إلى أن جمهور السينما قد تضائل بسبب ظهور قنوات فضائية مجانية لعرض الأفلام السينمائية بطريقة العرض الأول بالإضافة إلى عدم استقرار الحالة الأمنية والإقتصادية للبلاد. وأظهرت أن 54% من عينة الدراسة ترى أن من أسباب تضائل جمهور السينما الموضوعات المطروحة فى الأفلام تخدش الحياء وتهدم القيم المجتمعية.

جدول رقم (15) مع من تفضل عينة الدراسة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية

التكرار / مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية	ك	%
مع الأصدقاء	**198**	**40**
مع الأسرة	**156**	**32**
بمفردى	**141**	**28**
المجموع	**495**	**100**

يوضح الجدول السابق تفضيل عينة الدراسة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية مع الأصدقاء بنسبة (40%) تليها مع الأسرة بنسبة (32%) وأخيراً (28%) من عينة الدراسة تفضل مشاهد الأفلام بمفردهم، وقد اختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحيم درويش، 2002) حيث تفضل (44%) من عينة الدراسة مشاهد الأفلام السينمائية مع الاسرة.

جدول رقم (16) نوع الأفلام السينمائية المصرية المفضلة لدى عينة الدراسة

التكرار / نوع الأفلام السينمائية المصرية	ك	%
الأفلام الاجتماعية	**216**	**43**
الأفلام الرومانسية	**159**	**31**

الأفلام البوليسية	**69**	**14**
الأفلام التاريخية	**36**	**7**
الأفلام الاستعراضية	**15**	**3**
أفلام العنف	**12**	**2**
المجموع	**507**	**100**

يوضح الجدول السابق تفضيل عينة الدراسة لنوعية الأفلام السينمائية المصرية فنجد أن عينة الدراسة تفضل الأفلام الأجتماعية بنسبة (43%)، تليها الأفلام الرومانسية بنسبة (31%) ثم الأفلام البولسية بنسبة (14%) وأخيراً أفلام العنف بنسبة (2%). وما سبق يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحيم درويش، 2002) حيث وجد أن عينة الدراسة تفضل الأفلام الأجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة (52%).

تعتبر هذه النتيجة هامة جدا إذ تلعب السينما دوراً هاماً في نقل الفكر بأدوات فاعلية في تشكيل فكر ووجدان الجماهير ولذلك أصبحت السينما أداة مؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي، وفي التنمية الثقافية. وتلعب دوراً بارزاً في تشكيل قيم المجتمع، وعاداته، وفنونه، وفى التوجيه والإرشاد والتنوير الثقافي وتحفيز القدرات الكامنة لدى المواطن. وترى الباحثة أن الأفلام الاجتماعية اكثر الأفلام مشاهدة إذ أنها تنقل صورة الواقع الفعلي الذي نعيشه. فمثلاً، فيلم (لا مؤاخذه) يعرض الواقع في المدراس الحكومية والمدارس الأجنبية ويوضح المشكلة الشائكة بين المسلمين والمسيحيين وأنه يمكنك حب الشخص والتعامل معه بدون معرفة ديانته. ويعتبر الطفل بطل الفيلم نموذج للطالب المميز. كما يعرض فيلم (تيته رهيبة) مشاكل العلاقات بين الأجيال وكيفية الوصول لحلول لكي تصبح العلاقة جيدة ومحترمة وكيفية إحترام الأكبر سناً وتقديره. ويعد البطل نموذج إيجابي لجيل الشباب.

ومن وجهة نظر عينة الدراسة أن أفلام العنف هى أقل الأفلام المفضلة بنسبة (2%) وهو ما أكدت عليه دراسة (Ferguson,2015) حيث توصلت النتائج إلى أن معدلات العنف فى الفيلم مرتبطة عكسياً بمعدلات جرائم القتل. وهو أيضاً ما أكدته دراسة (Mrug , 2015) أن كثرة التعرض للعنف يؤدي إلي الاضطراب.

جدول رقم (17) مدى معالجة الأفلام السينمائية المصرية القضايا الأجتماعية من وجهة نظرعينة الدراسة

التكرار / الاستجابة	ك	%
إلي حد ما	**210**	**68**
لا	**84**	**27.2**
نعم	**15**	**4.9**
المجموع	**309**	**100**

يوضح الجدول السابق أن عينة الدراسة ترى أن الأفلام السينمائية المصرية تعالج القضايا الاجتماعية إلى حد ما بنسبة (68%)، تليها لا تعالجها بنسبة (27.2%)، تليها نعم تعالجها بنسبة (4.9%). وهذا يختلف مع ما توصلت إليه دراسة

(عبد الرحيم درويش، 2002) بأن من وجهة نظر عينة الدراسة فأن الأفلام السينمائية المصرية تعالج القضايا الأجتماعية بنسبة (79.7%)، وذلك يتفق مع نتائج دراسة نجوى الفوال وأماني كمال (2004) حيث تزايد الاهتمام بالقضايا الاجتماعية وجاءت في المقدمة قضايا البطالة. كما أكدت عليه دراسة (أماني فهمي، 1992) حيث كانت السينما مواكبة للأحداث الجارية الأكثر ميلاً للموضوعات الاجتماعية.

جدول رقم (18) الدور الذي يمكن أن تقوم به الأفلام السينمائية فى معالجة القضايا الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة

التكرار / الاستجابة	ك	%
بعرض الحلول الممكنة	**159**	**51.5**
بعرض القضية أو المشكلة فقط	**78**	**25.2**
بعرض الجوانب السيئة للشخصيات حتى يتم تجنبها	**39**	**12.6**
بعرض الجوانب الجيدة للشخصيات حتى يتم التحلى بها	**33**	**10.7**
المجموع	**309**	**100**

يوضح الجدول السابق أن (51.5%) من عينة الدراسة ترى أن الأفلام السينمائية يمكن أن تلعب دوراً بعرض الحلول الممكنة فى معالجة القضايا الاجتماعية. كما ترى نسبة (25.2%) أن الأفلام السنيمائية تعرض القضية أو المشكلة فقط، تليها أن من وجهة نظر المبحوثين بنسبة (12.6%) ترى أنها تعرض الجوانب السيئة للشخصيات حتى يتم تجنبها، وأخيراً نسبة (10.7%) ترى أن الأفلام السينمائية تعرض الجوانب الجيدة للشخصيات حتى يتم التحلى بها. ومما سبق يختلف مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحيم درويش، 2002) حيث جاءت فى المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدراسة أن الأفلام السينمائية تقوم بعرض القضية أو المشكلة فقط بنسبة (58.9%) تليها عرض الحلول الممكنة.

جدول رقم (19) القضايا والمشكلات التى تتناولها الأفلام السينمائية المصرية بكثرة من وجهة نظرعينة الدراسة

التكرار / القضايا	الجهل		الفقر		تفكك العلاقات الأسرية		الزيادة السكانية		الإدمان		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القضايا والمشكلات التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية بكثرة من وجهة نظرعينة الدراسة	**105**	**16**	**231**	**36**	**93**	**14**	**54**	**8**	**159**	**25**	**642**	**100**

يوضح الجدول السابق القضايا والمشكلات التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية بكثرة من وجهة نظر عينة الدراسة. فنجد أن نسبة (36%) ترى أنها تركز على مشكلة الفقر تليها مشكلة الإدمان بنسبة (25%) ثم مشكلة الجهل بنسبة (16%) تليها التفكك الاسري بنسبة (14%) وأخيراً الزيادة السكانية بنسبة (8%). ومما سبق يختلف مع

ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحيم درويش، 2002) بأن من وجهة نظر عينة الدراسة ترى أن الأفلام السينمائية تركز على قضايا الحب والغرام بنسبة (69.5%).

جدول رقم (20) مدى موافقة عينة الدراسة لتتناول الأفلام السينمائية المصرية المشكلات الاجتماعية التي تعكس الواقع الفعلي للمجتمع المصرى

التكرار / درجة الموافقة	موافق جداً		موافق		محايد		معارض		معارض جداً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأفلام السينمائية المصرية تتناول المشكلات الاجتماعية التي تعكس الواقع الفعلى للمجتمع المصرى	36	11.7	126	40.8	105	34	30	9.7	12	3.9	309	100

يوضح الجدول السابق موافقة عينة الدراسة على أن الأفلام السينمائية المصرية تتناول المشكلات الاجتماعية التي تعكس الواقع الفعلى للمجتمع المصرى بنسبة (40.8%)، تليها محايد بنسبة (34%) ثم موافق جداً بنسبة (11.7%) وأخيراً معارض بنسبة (9.7%) ومعارض جداً بنسبة (3.9%). وهذا يؤكد على أن السينما لها دور فعال ومرآة لواقع المجتمع إذ أنها تتأثر وتؤثر فى المجتمع بعرض مشاكله الاجتماعية.

جدول رقم (21) المشكلات والقضايا التى يجب أن تتناولها الأفلام السينمائية المصرية وتركز عليها أكثر من وجهة نظرعينة الدراسة

التكرار / المشكلات والقضايا	الأمية والجهل		تفكك العلاقات الأسرية		أطفال الشوارع		الإدمان		البلطجة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المشكلات والقضايا التى يجب أن تتناولها الأفلام السينمائية المصرية وتركز عليها أكثر من وجهة سنظر عينة الدراسة	141	45.6	45	14.6	42	13.6	33	10.7	48	15.5	309	100

يوضح الجدول السابق أن نسبة (45.6%) من عينة الدراسة ترى أن مشكلة الأمية والجهل من أهم القضايا التي يجب أن تركز عليها الأفلام المصرية، تليها التركيز على البلطجة بنسبة (15.5%)، تليها تفكك العلاقات الأسرية بنسبة (14.6%)، تليها مشكلة أطفال الشوارع بنسبة (13.6%) وأخيراً مشكلة الإدمان بنسبة (10.7%).

جدول رقم (22) أسباب عدم مساهمة الأفلام السينمائية المصرية في معالجة المشكلات الأجتماعية من وجهة نظرعينة الدراسة

التكرار / الأسباب	ك	%
الأفلام لاتهدف لطرح حلول	162	52.4
المشكلات الحقيقية أكثر تعقيداً مما تطرحه الدراما	108	35
وظيفة الفيلم أن يسلط الضوء على أبعاد المشكلة فقط	39	12.6
المجموع	309	100

يوضح الجدول السابق أن أكثر من نصف عينة الدراسة ترى أن أسباب عدم مساهمة الأفلام السينمائية المصرية في معالجة المشكلات الاجتماعية هى ان الأفلام لا تهدف لطرح حلول بنسبة (52.4%). ثم تليها أن المشكلات الحقيقية أكثر تعقيداً مما تطرحه الدراما بنسبة (35%)، وأخيراً أن وظيفة الفيلم أن يسلط الضوء على أبعاد المشكلة فقط بنسبة (12.6%). وتعتبر السينما من أهم وسائل الإعلام فى التوجيه العام، ودورها الهام في النواحي الترفيهية، والتربوية، والثقافية، إلا أن من وجهة نظر عينة الدراسة أنها لاتهدف لطرح حلول ولكن الهدف الرئيسي هو الربح المادي وبالتالي جذب أكبر عدد من المشاهدين وليس الوصول لحلول التى يمكن أن تساعد بها على الإرتقاء بالمجتمع فى شتى المجالات الاجتماعية والدينية والسياسية.

جدول رقم (23) دوافع مشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية

دوافع المشاهدة / درجة الموافقة	موافق جداً		موافق		محايد		معارض		معارض جداً	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لأنها مسلية وممتعة	60	19.4	156	50.5	84	27.2	6	1.9	3	1
الشعور بالاسترخاء	12	3.9	93	30.1	129	41.7	60	19.4	15	4.9
تمضية الوقت	72	23.3	165	53.4	60	19.4	12	3.9	0	0
الإعجاب الشديد بالأفلام التى تناقش المشكلات الاجتماعية	45	14.6	87	28.2	93	30.1	72	23.3	12	3.9
تعودت على مشاهدة الأفلام بإستمرار	27	8.7	102	33	117	37.9	51	16.5	12	3.9
تعرفنى كيف يتصرف الناس فى الواقع	27	8.7	78	25.2	96	31.1	60	19.4	48	15.5

يوضح الجدول السابق دوافع مشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية حيث أن أكثر من نصف العينة جاءت دوافعه بالموافقة على تمضية الوقت بنسبة (53.4%)، ولأنها مسلية وممتعة بنسبة (50.5%). بينما نجد أن (15.5%) من العينة تعارض جداً أن الأفلام السينمائية تعرفهم كيف يتصرف الناس في الواقع مما يدل علي أن عينة البحث لا يتعلمون من الأفلام السينمائية ما يفعلوه في واقعهم الاجتماعي. كما يدل على أن دوافع عينة الدراسة ترفيهية فى المقام الأول فى مشاهدتهم للأفلام السينمائية.

جدول رقم (24) إجابات عينة البحث عن أكثر شخصية سينمائية تأثرت بها (وحدد أسم البطل وفي أي فيلم)

أسم البطل (النموذج)	أحمد حلمي	عادل أمام	أحمد زكي	كريم عبد العزيز	مني زكي	سعاد حسني	أحمد السقا	عمرو سعد	فاتن حمامة	اسماء تكررت مرة واحدة	المجموع
ك	21	7	6	5	5	4	3	2	2	15	70
%	30	10	9	7	7	6	4	3	3	21	100

بسؤال عينة البحث عن أكثر شخصية سينمائية تأثرت بها (حدد أسم البطل وفي أي فيلم)، جاءت أعلى نسبة للفنان أحمد حلمي بنسبة (30%). وكانت الإجابات أن كل أعماله مميزة. ثم يليه الفنان عادل إمام بنسبة (10%) بسبب أن جميع أعماله السينمائية مميزة. يليه الفنان أحمد زكي بنسبة (6%) فى جميع أعماله. كما جاء أيضاً مجموعة أسماء تكررت مرة واحدة مثل أحمد مظهر، أحمد عز، عبد السلام النبولسي، عبد الله غيث، عماد حمدي، غادة عادل، يتضح مما سبق مدى تأثير نموذج (أحمد حلمي) وهو ما يتفق مع نتائج تحليل المضمون. كانت النتائج غير متوقع أن شباب عينة البحث تهتم بأبطال الأفلام القديمة مثل عادل أمام، وأحمد زكي مما يدل على استعدادات الجيل الحديث للنماذج والشخصية الإيجابية التي يستفيد من طريقة تناولها للموضوعات الجادة وليست أفلام العنف والبلطجة والقتل.

جدول رقم (25) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للفرض الاول

طبيعة دور البطل / العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاهمية
الطموح في مركز وثروة أعلي	**3.44**	**0.845**	**1**	**متوسطة**
دعم القيم الإيجابية ومحاربة القيم السلبية	**2.87**	**0.994**	**4**	**ضعيفة**
الحفاظ علي الاسرة ونصرة الضعفاء	**3.32**	**0.840**	**2**	**متوسطة**
يخاطب البسطاء من المشاهدين	**2.86**	**1.082**	**5**	**ضعيفة**
بطل شعبي يسعي لمكافحة الشر الاجتماعي	**2.76**	**1.030**	**6**	**ضعيفة**
6-" بلطجي" أو شخص متماثل مع الفساد المنتشر	**3.14**	**1.091**	**3**	**متوسطة**

تراوحت المتوسطات الحسابية في الجدول السابق ما بين (3.44-2.76) وأن العبارة رقم (1) والتي تنص على أن "الطموح في مركز وثروة أعلى" هى الأعلى بين متوسطات الإجابات، في حين أن العبارة رقم (6) وتنص على أن " بطل شعبي يسعي لمكافحة الشر الاجتماعي" كانت الأقل بين متوسطات الإجابات. ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو (3). وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية على جميع العبارات.

<u>اختبار الفرض الاول:</u>

عدم وجود اختلاف في اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف طبيعة دور البطل (النموذج) في الأفلام السينمائية المصرية.

جدول رقم (26) اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف طبيعة دور البطل (النموذج) في الأفلام السينمائية المصرية

المتغير المستقل	Sig.	R2	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	القرار الاحصائي
طبيعة دور البطل	**.000**	**0.344**	**9.027**	**1.645**	**رفض فرضية العدمية**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة هي (9.027) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.645)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في أختبار الفرضية ، تبين أن القيمة المحسوبة أكبرمن القيمة الجدولية . لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة االتي تنص علي "وجود اختلاف في اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف طبيعة دور البطل (النموذج) في الأفلام السينمائية المصرية وهذا ما تؤكده قيمة الدلالة (.Sig) البالغة صفراً، كما يشير إلي أن التباين (R2) في تأثير طبيعة دور البطل (النموذج) يفسر ما نسبته (0.344) من التباين في اتجاهات عينة الدارسة. هذا يؤكد أن الأفلام السينمائية التى تعرض النماذج الإيجابية يكون لها تأثير على اتجاهات الشباب ويتفق هذا مع دراسة (Gladding, 2014) حيث وجدت أنه عندما تكون للنماذج أدوار إيجابية ومناسبة، ينمو الأولاد إلى بالغين بنائين يساهمون فى المجتمع. فترى الباحثة أن الأفلام التي يقدمها أحمد حلمي تجسد شخصية البطل كنموذج إيجابى التي لها تأثير على اتجاهات الشباب.

جدول رقم (27) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للفرض الثاني

الموضوعات والقضايا التي تعالجها الأفلام السينمائية / العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاهمية
موضوعات الأفلام من ضمن اهتمامي	**3.73**	**0.949**	**1**	**عالية**
الموضوعات المطروحة تناسب مختلف المراحل العمرية	**3.21**	**0.993**	**5**	**متوسطة**
تتناول موضوعات مجتمعية هامة	**3.37**	**0.987**	**4**	**متوسطة**
تسعي لرفع مستوي الوعي والادراك للمشاهد	**3.45**	**0.923**	**3**	**متوسطة**
تشكل أتجاهاتي نحو الموضوعات التي تعالجها	**3.12**	**1.075**	**6**	**متوسطة**
تسهم مضمون الأفلام الايجابية في تغيير مفاهيمي في مختلف الموضوعات	**3.56**	**1.140**	**2**	**عالية**

تراوحت المتوسطات الحسابية في الجدول السابق ما بين (3.73-3.12) وأن العبارة رقم (1) والتي تنص علي أن "موضوعات الأفلام من ضمن اهتمامي" هى الأعلى بين متوسطات الأجابات، في حين أن العبارة رقم (6) وتنص على أن "تشكل اتجاهاتي نحو الموضوعات التي تعالجها "كانت الأقل بين متوسطات الأجابات، ويلاحظ بشكل عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو(3) وهذا يشير إلي أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية على جميع العبارات.

أختبار الفرض الثاني:

عدم وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الأفلام السينمائية المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل.

جدول رقم (28) تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الأفلام السينمائية المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل

المتغير المستقل	Sig.	R2	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	القرار الاحصائي
الموضوعات والقضايا المعالجة	**.000**	**0.296**	**15.487**	**1.645**	**رفض فرضية العدمية**

يوضح الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة هي (15.487) فيما بلغت قيمتها الجدولية (1.645)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار الفرضية، تبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على " وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الأفلام السينمائية المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل". وهذا ما تؤكده قيمة الدلالة (.Sig) البالغة صفراً، كما يشير إلي أن التباين (R2) في تأثير الموضوعات والقضايا المعالجة في الأفلام السينمائية المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل، يفسر ما نسبته (0.296) من التباين في اتجاهات عينة الدارسة. فنجد أن نوعية الأفلام التي ترتبط عادةً بالعنف تستفز اتجاه العنف لدى الشباب. وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Tripathy, 2015) ودراسة (سهير صالح ،1997) التى أكدت أن هناك علاقة إحصائية دالة بين معدل تعرض الشباب للعنف في الأفلام واتجاهات الشباب نحو العنف. وترى الباحثة إذ أن هناك تاثير للموضوعات والقضايا التي تتناولها الأفلام السينمائية في تشكيل اتجاهات الشباب، فمن الأفضل زيادة نوعية الأفلام التي تتناول الواقع والمشكلات الاجتماعية.

جدول رقم (29) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للمتغير التابع: اتجاهات عينة الدارسة نحو شخصية البطل

الاتجاه نحو شخصية البطل / العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاهمية
تقدم بشكل ملائم للذوق العام والثقافة والقيم	**3.21**	**1.041**	**5**	**متوسطة**
دوره واقعي في دراما الأفلام ويحقق أهدافه بطريقة مشروعة	**3.31**	**0.883**	**3**	**متوسطة**
دوره يتوافق مع مرجعية المشاهد الثقافية والنفسية والاخلاقية	**3.06**	**0.945**	**6**	**متوسطة**
دوره يخاطب جميع فئات المجتمع	**2.94**	**0.985**	**8**	**ضعيفة**
الشخصية الأساسية فى الفيلم (البطل) تشبه من أقابلهم فى الحياة اليومية	**3.05**	**0.930**	**7**	**متوسطة**
ملابس البطل متناسبة للدور	**3.71**	**0.911**	**1**	**عالية**
دور البطل يبرزالسمات السيئة حتي يتم تجنبها	**3.33**	**0.865**	**2**	**متوسطة**
دور البطل يبرز السمات الجيدة في الشخصية حتي يتم التمسك بها	**3.23**	**0.885**	**4**	**متوسطة**

تراوحت المتوسطات الحسابية في الجدول السابق ما بين (3.71-2.94) وأن العبارة رقم (1) والتي تنص على أن "ملابس البطل متناسبة للدور "هى الأعلى بين متوسطات الإجابات. في حين أن العبارة رقم (8) والتي تنص على أن "دوره يخاطب جميع فئات المجتمع" كانت الأقل بين متوسطات الإجابات. ويلاحظ بشكل

عام أن جميع المتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها كانت أعلى من متوسط أداة القياس المستخدم وهو (3) وهذا يشير إلي أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية على جميع العبارات.

أختبار الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف (النوع – العمر الزمني – المستوى التعليمي).

جدول رقم (30) اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف (العمر الزمني - النوع – المستوى التعليمي).

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوي المعنوية Sig.	النتيجة
العمر الزمني	**بين المجموعات**	**207.406**	**2**	**5.060**	**2.99**	**.007**	**توجد فروق**
	داخل المجموعات	**6271.137**	**306**				
	التباين الكلي	**6478.544**	**308**				
النوع	**بين المجموعات**	**47.019**	**1**	**2.244**	**3.84**	**0.135**	**لا توجد فروق**
	داخل المجموعات	**6431.525**	**307**				
	التباين الكلي	**6478.544**	**308**				
التعليم	**بين المجموعات**	**100.214**	**2**	**2.404**	**2.99**	**.092**	**لا توجد فروق**
	داخل المجموعات	**6378.330**	**306**				
	التباين الكلي	**6478.544**	**308**				

يتبين من الوارد في الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة وهي (5.060) وقيمتها الجدولية (2.99) وبالمقارنة بينهما يتضح أن قيمة F المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ووفقاً لقاعدة القرار التي تنص علي أنه إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية فإن هذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة أحصائية في تجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف العمر الزمني وهذا ما تؤكده مستوي المعنوية 0.007 وهي أقل من 5%. مما يدل على اختلاف متطلبات مرحلة المراهقة عن مرحلة الشباب وبالتالي اختلاف اتجاهاتهم نحو شخصية البطل في الأفلام السينمائية. نجد أن أكثر المراحل العمرية تأثراً بالدراما هى مرحلة المراهقة، لافتة إلى أن الشباب فى هذه المرحلة تزداد لديهم الرغبة فى الانفتاح وتقليد كل ما يروه، ظناً منهم أن ذلك يساعدهم على النضوج بشكل أسرع. كما يتبين بالنسبة للنوع ومستوى التعليم، أن قيمة F المحسوبة وهي (2.244) و(2.404) وقيمتها الجدولية (3.84) و (2.99) للنوع والمستوى التعليمى على التوالى. وبالمقارنة بينهما يتضح أن قيمة F المحسوبة

أقل من القيمة الجدولية. فإن هذا يعني قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة - لكل من النوع والمستوى التعليمى - التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة أحصائية في أتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف النوع والمستوى التعليمى. وبذلك نستنتج أن اتجاهات الذكور لا يختلف عن اتجاهات الإناث نحو شخصية البطل في الأفلام السينمائية كما أن التعليم لا يؤثر في اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل في الأفلام السينمائية.

اختبار الفرض الرابع:

توجد علاقة ذات دلالة أحصائية بين حجم التعرض للأفلام السينمائية المصرية وتشكيل اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل في الأفلام السينمائية.

جدول رقم (33) العلاقة بين حجم التعرض للأفلام السينمائية المصرية واتجاهات الشباب نحو شخصية البطل

اتجاهات الشباب / معدل التعرض	إيجابي		محايد		سلبي		كا2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%			
قليلي التعرض	**8**	**14.5**	**35**	**63.3**	**12**	**21.8**	**50.17**	**4**	0.000
متوسطي التعرض	**53**	**22.2**	**183**	**76.6**	**3**	**1.3**			
كثيفي التعرض	8	53.3	7	46.7	0	0			

يبين الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية (0.000) بين حجم التعرض للأفلام السينمائية واتجاهات الشباب نحو شخصية البطل. فنجد أن متوسطي التعرض بنسبة (76.6%) لديهم اتجاة محايد تجاه شخصية البطل، ونجد أن كثيفي التعرض لديهم اتجاه إيجابي بنسبة (53.3%)، وأيضاً قليلي التعرض لديهم أتجاه سلبي بنسبة (21.8%). ونجد أن هذه النتيجة تختلف ما توصلت إليه دراسة (Hj Hassan وآخرون 2009) بوجود فرقاً كبيراً بين كثيفى وقليلى التعرض للعنف السينمائى في اتجاهاتهم نحو العدوان. ووجد أن المراهقين الذين يفضلون أفلام العنف يؤيدون اتجاه أن العدوان مقبول مقارنة بالذين يفضلون الأفلام قليلى أو بدون عنف. كما أشارت النتائج إلى أن اتجاه "قبول العدوان" مرتبط بعدة عوامل وكان أقوى تنبؤ لهذا الاتجاه للمراهقين هو تعاطفهم مع الأفلام وعادات مشاهدة الأفلام المفضلة للمراهقين. ونجد أن هناك اختلاف بين مرحلة المراهقة ومرحلة الشباب، حيث أن كل مرحلة لها من المتطلبات التي تختلف عن الأخرى وبالتالي بالنسبة للشباب فإن كثيفي التعرض لديهم اتجاهات إيجابية نحو شخصية البطل (النموذج) لما لهم من وعي تعليمي وثقافي. وهذا ما أكدته دراسة Dahl et al.,2009) بأن جرائم العنف تنخفض فى الأيام ذات زيادة كبيرة لمشاهدى أفلام العنف فى دور السينما.

أهم نتائج الدراسة التحليلية والميدانية:

نتائج الدراسة التحليلية:

1- تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن من خلال تحليل عينة الأفلام السينمائية تميزت شخصية البطل (النموذج) بنسبة مرتفعة للذكور ولم يُوضح المستوى التعليمي في أغلب أفلام عينة الدراسة، ولكن أبرز الفيلم المستوى الإقتصادي عندما ركز على المستوى الإقتصادي المرتفع فى إحدى الأفلام.

2- ركزت أدوار البطولة للشخصيات في الأفلام السينمائية عينة الدراسة على الأدوار السلبية تليها الدور الذي يجمع بين الإيجابي والسلبي وأخيراً الدور الإيجابي. وقد استخدمت الأفلام السينمائية طرق غير مشروعة كأسلوب لتحقق الشخصية أهدافها أكثر من الطرق المشروعة. وقد وُجِد أن الذكور أكثر استخداماً للطرق غير المشروعة من الإناث فى تحقيق أهداقهم.

3- توصلت الدراسة إلى أن هدف الرغبة في الحب جاء في المرتبة الأولى من بين الأهداف المحورية التي تسعى شخصية البطل لتحقيقها، تليها التمرد وعدم الخوف وتكوين صداقات مع الآخرين تليها عدم الثقة في الآخرين - رفض المجتمع - كتم الكراهية للآخرين- المحافظة على الشرف- محاربة القيم السلبية- مساندة الضعفاء- الانتقام.

4- توصلت الدراسة إلى أن السمات الإيجابية التي عرضت (الجراءة والقوة- العطف والتسامح- المحافظة على العرض والشرف- الرغبة في الإصلاح- التواضع- الثقة بالاخرين- الصبر والكفاح- عدم الاهتمام بالنواحي المادية- التضحية) في المرتبة الأولى تليها التفائل بالمستقبل تليها (ضمير يقظ-الحكمة والوفاء-شخصية واضحة). وتوصلت الدراسة إلى أن النماذج الإيجابية التي تضمنت عينة الدراسة فمثلا أفلام الممثل أحمد حلمي تمثل النموذج الإيجابي الذي يتميز بالسمات الإيجابية والشخصيات الواضحة.

5- توصلت الدراسة إلى أن السمات السلبية لشخصية البطل (النموذج) في الأفلام عينة الدارسة مثل (التكبر- عدم التقة بالآخرين- تناقضات في الشخصية- عدم الامانة) جاءت فى المرتبة الأولى تليها في المرتبة الثانية (الضعف – عدم العطف أوالتسامح - التفريط في العرض- السلبية واللامبالاة- عدم تحمل المسؤولية- التشاؤم- التعجل وعدم الكفاح- النظر للحياة بطريقة مادية- الأنانية- موت الضمير- الغدر). ومن النماذج السلبية في عينة الدراسة نموذج شخصية بطل فيلم (كباريه) لديه التناقض في الشخصية من الناحية الدينية وكذلك عدم الثقة بالآخرين وعدم العطف والتسامح حتى مع أخيه، كذلك النظر للحياة بطريقة مادية مع الأنانية وموت الضمير. بينما من نماذج الأفلام التي عرضت سمات سلبية مع دعوة للتخلص منها فيلم (هى فوضى) حيث مثلت نهاية بطل الفيلم النهاية السيئة مع وعي الشعب بضرورة رفض ممارسة قهر السلطة عليهم. ويمر الزمن وتحدث أغلب وقائع الفيلم من خلال أحداث 11 يناير 2011. بينما جاء في بعض أفلام عينة الدراسة النموذج البطل ذو السمات السلبية مثل

فيلم (فتاة المصنع- شد أجزاء) حيث اتسم النموذج البطل بعدم الأمانه وأيضاً فيلم (إبراهيم الأبيض) حيث اتسم البطل النموذج بعد الثقة بالآخرين.

6- أظهرت الدراسة التحليلية نوعية الجرائم التي تناولتها الأفلام عينة الدراسة. فنجد أن العنف كان أكثر الجرائم التي تناولتها الأفلام بنسبة (22%)، تليها القتل بنسبة (20%) ثم السرقة بنسبة (13%)، وأخيراً التزوير والفساد وتعاطي الخمور وتجارة السلاح بنسبة (2%).

7- نستنتج مما سبق أن أغلب الأفلام تركز على هدف أساسي هو الربح المادي، وتهتم بالشخصيات ذات النماذج التي تركز على ما يلي:-

- استخدام الطرق الغير مشروعة والغير منطقية التي يحقق بها البطل أهدافه
- النماذج السلبية التي تتمثل في "البلطجة"
- تركيز البطل على الربح المادي السريع
- الانتقام بطرق غير مشروعة
- تنوع وتعدد الجرائم التي يرتكبها البطل في الفيلم الواحد والأساسي منها " العنف"

نتائج الدراسة الميدانية:

أولا : النتائج العامة

1. اتفقت عينة الدراسة الميدانية على مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية تليها دور العرض السينمائي وتليها من خلال الأنترنت وأخيراً علي القنوات الفضائية. كما فضلت عينة الدراسة مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية مع الأصدقاء تليها مع الأسرة وأخيراً مشاهد الأفلام بمفردهم.
2. اتفقت عينة الدراسة الميدانية على تفضيل الأفلام الاجتماعية تليها الأفلام الرومانسية ثم الأفلام البوليسية وأخيراً أفلام العنف. وترى عينة الدراسة أن الأفلام السينمائية المصرية تعالج القضايا الاجتماعية إلي حد ما. كما أن الأفلام السينمائية الذي يمكن أن تقوم دورها فى معالجة القضايا الاجتماعية عن طريق عرض الحلول الممكنة للقضايا التى تقدمها فى الأفلام.
3. توصلت الدراسة الميدانية إلى أن القضايا والمشكلات التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية بكثرة من وجهة نظر عينة الدراسة هى التركيز على مشكلة الفقر تليها مشكلة الإدمان ثم مشكلة الجهل تليها التفكك الاسري وأخيراً الزيادة السكانية. ومن وجهة نظر عينة الدراسة أن نسبة (40.8%) موافقة على أن الأفلام السينمائية المصرية تتناول المشكلات الاجتماعية التي تعكس الواقع الفعلى للمجتمع المصرى وموافق جداً بنسبة (11.7%).
4. اتفقت عينة الدراسة على أن مشكلة الأمية والجهل من أهم المشكلات القضايا التي يجب على الأفلام السينمائية المصرية أن تركز عليها أكثر، تليها البلطجة، تليها تفكك العلاقات الأسرية، تليها مشكلة أطفال الشوارع وأخيراً مشكلة الإدمان.
5. توصلت الدراسة الميدانية إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة (52.4%) ترى أن من أسباب عدم مساهمة الأفلام السينمائية المصرية في معالجة المشكلات الاجتماعية

هى أن الأفلام لا تهدف لطرح حلول ولكن الهدف الرئيسي هو الربح المادي وبالتالي جذب أكبر عدد من المشاهدين وليس الوصول لحلول.

6. ارجعت الدراسة الميدانية إلى أن دوافع مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية لأكثر من نصف عينة الدراسة كانت لتمضية الوقت ولأنها مسلية وممتعة. كما أن ثلث العينة كانت دوافعهم الإعجاب الشديد بالأفلام التى تناقش المشكلات الاجتماعية. ولذلك نجد أن الدافع الرئيسي لمشاهدة الأفلام السينمائية لعينة الدراسة هو دافع ترفيهى فى المقام الأول.
7. وجد أن من أهم الشخصيات التى تأثرت بها عينة الدراسة هى نموذج البطل القدوة فى أفلام (أحمد حلمي) وهو ما يتفق مع نتائج تحليل المضمون. وجاءت نتيجة غير متوقعة حيث وجد أن الشباب عينة البحث لا تهتم بأفلام العنف والبلطجة والقتل بل تهتم بأبطال الأفلام القديمة مثل عادل أمام، وأحمد زكي مما يدل على بحثهم للنماذج والشخصيات الإيجابية التي يمكن الاستفادة منها فى أسلوب معالجتها للمواقف المختلفة التى تتعرض لها.

ثانياً : نتائج الفروض

1- أثبت التحليل الأحصائي وجود اختلاف في اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف طبيعة دور البطل (النموذج) في الأفلام السينمائية المصرية، فالنموذج الإيجابي يسعي الشباب إلى تقليده. فعلى سبيل المثال يعتبر الممثل أحمد حلمي من النماذج الإيجابية.
2- أثبت التحليل الأحصائي وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الأفلام السينمائية المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل. كما أن الموضوعات التي يتم تناولها ترفع مستوي الوعي والإدراك لدي الشباب.
3- أما بالنسبة للفروق في اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف العوامل الديموجرافية لعينة الدراسة، فوجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف العمر الزمني ومستوى التعليم بينما لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف النوع.
4- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للأفلام السينمائية واتجاهات الشباب نحو شخصية البطل. فنجد أن نسبة (76.6%) من متوسطي التعرض لديهم اتجاة محايد تجاه شخصية البطل، ونجد أن كثيفي التعرض لديهم اتجاه إيجابي بنسبة (53.3%)، بينما كان قليلي التعرض لديهم اتجاه سلبي بنسبة (21.8%). ونجد أيضاً أن هناك اختلاف بين مرحلة المراهقة ومرحلة الشباب، حيث أن لكل مرحلة متطلبات تختلف عن الأخرى، وبالتالي فإن الشباب كثيفي التعرض لديهم اتجاهات إيجابية نحو شخصية البطل (النموذج) لما لهم من وعي تعليمي وثقافي.

توصيات الدراسة:

1. اهتمام هيئة الرقابة على المصنفات الفنية بمراقبة محتوى الأفلام السينمائية وإجازة النص والسيناريو قبل البدء فى إنتاج وتصوير الفيلم. وذلك للتأكد من رؤية النص

وإحتوائه على النموذج القدوة الإيجابى الذى يقدم الأفكار البناءة الذى تعمل على تقويم الشباب والتى تبث فيهم الأخلاق الحميدة.

2. إقامة مسابقات عديدة من قبل رجال الاعمال ومنتيجى الأفلام السينمائية لاختيار أفضل رواية أو قصة قصيرة أو سيناريو فيلم يقوم على النماذج الإيجابية لإتخاذها قدوة حسنة للشباب للإرتقاء بأخلاق المجتمع المصرى ومعاونة الأسرة والمدرسة فى تنشئة نشىء صالح. كما تساعد الأفكار الإيجابية لهذه الكتابات على إرثاء القيم والمبادىء الصحيحة وذلك للنهوض بعقل وشخصية كلٍ من المراهقين والشباب. وبالاستفادة من التقنيات الحديثة، يجب العمل على إنتاج الأفلام السينمائية التى تحذو حذو الأفلام السينمائية القديمة فى الخمسينات والستينات التى كانت تركز على النموذج القدوة الحسنة وإبراز أهدافها الإيجابية واستحسان أدائها فى نهاية الفيلم. وأحياناً أخرى كانت تبرز النموذج السيىء ولكن تركز فى نهاية الفيلم على معاقبته ونال جزاء ما فعله أو تقويم هذه الشخصية السيئة وإرجاعها إلى صوابها. ولذلك كانت الأفلام فى ذاك الوقت تدعو إلى مكارم الأخلاق أو عقاب كل منحرف عن الطريق القويم. ومن هنا نستنتج أن السينما كانت تعمل على خدمة المجتمع المصرى لرفع المستوى الأخلاقى والفكرى ليس فقط للمواطن المصرى فحسب بل للمواطن العربى أيضاً.

3. برغم من أن وسائل الإعلام قد أخذت بعض وظائف الأسرة فى تربية النشئ وتوجيهه ثقافياً واجتماعياً وتربوياً، إلا أنه لا غنى عن الدور الأساسى للمدرسة والأسرة. ولذلك يجب إعادة وزارة التربية والتعليم إلى عهدها السابق للإهتمام بالتربية أولاً قبل التعليم والعمل على ترسيخ المفاهيم الدينية والتربوية الصحيحة وتكثيفها فى المراحل التعليمية المختلفة حتى الوصول إلى المرحلة الثانوية. كما يجب التركيز على المبادىء الاجتماعية وأهمية الأسرة وتعليم الصغار على أهمية تماسك أفراد الأسرة والعمل على خلق جو أسرى سليم من خلال تعليمهم احترام الكبير والعطف على الصغير والتعاون على البر ومساعدة المحتاج لمقاومة الجهل والفقر فى المجتمع المصرى. سيساعد هذا على عدم زعزة الشباب عند مشاهدة الأفلام ذات الأفكار والسلوك المنحرف وعدم أخذ الشخصية السلبية نموذج قدوة يُحتذى بها.

4. الحد من الأفلام السينمائية التى تقدم النماذج السلبية والتى تقدم الصور المختلفة للعنف والسرقة والقتل والاغتصاب التى قد زادت فى العقد الأول والثانى من الألفية الثالثة وساعد على زيادة معدلات الجريمة فى المجتمع المصرى. قال اللواء محمد نور الين مساعد وزير الداخلية الأسبق، "إن الانفلات الأخلاقى الذى يشهده المجتمع فى الوقت الحالى وراء ارتفاع معدل الجريمة، مضيفًا أن الكثير من الأعمال الفنية لها دور بارز فى الدعوة لاستخدام العنف من خلال عرضها مشاهد عديدة للبلطجة وقلة الأدب".[33] كما كشف تقرير لقطاع مصلحة الأمن العام حول معدلات الجريمة فى مصر عن ارتفاع معدلات الجرائم بشكل عام، خاصة القتل والسرقة بالإكراه وسرقة السيارات؛ وكشف التقرير أن نسبة الزيادة فى معدل جرائم القتل العمد 130٪، أما معدلات السرقة بالإكراه فقد زادت بنسبة 350٪؛ إذ سجلت 2611 جريمة فى عام 2012 بينما سجلت 773 فى عام 2011. أما سرقة السيارات فقد زادت بنسبة 500٪؛ إذ سجلت 20375 فى عام

2012 بينما سجلت 4973 فى عام 2011. وأكدت إحصائيات رسمية صادرة عن وزارة الداخلية أن فى مصر أكثر من 92 ألف بلطجى ومسجل خطر ارتكبوا جرائم قتل واغتصاب وخطف. كما أكد تقرير صدر مؤخرا عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ارتفاع نسبة المسجلين ليزيد على 55% من إجمالى المسجلين البالغ عددهم رسميا 92 ألفا و680 شخصا، بحسب البيانات الصادرة عن وزارة الداخلية، بخلاف غير المسجلين فى الأوراق الرسمية. (34)

وبرغم أن الأزمات الإقتصادية لها عواقب وخيمة على المجتمع المصرى وارتفاع الأسعار قد ساعد على زيادة عمليات السطو وانتشار السرقة والفوضى فى المناطق العشوائية، فإن الأفلام السينمائية قد ساعدت أيضاً على زيادة عمليات العنف والسرقة والاغتصاب وتفشى الفوضى بين الطبقات الاجتماعية المنخفضة إذ زادت بكثرة فى بدايات الألفية الثالثة. ونعيب على صناع الأفلام السينمائية مقولتهم بأن السينما مرآة المجتمع، متجاهلين الأهمية الأكبر للسينما وهى العمل على الارتقاء بأخلاقيات المجتمع واكتساب أفراده الصفات الحسنة من خلال القيم والمبادىء التى تعكسها فى أفلامها.

ملحق 1: مضمون الأفلام التي تم تحليل شخصية البطل فيها:

م	أسم الفيلم	تاريخ الانتاج	موضوعه الرئيسي	نوعيته	طبيعة دور البطل
1	هي فوضي	2007	الفساد المتجسد في القمع المباشر والرشوة والمحسوبية وتزوير الانتخابات والسيطرة الغاشمة للسلطة والكبت الجنسي. كما يبرز الفيلم نوعا من المقاومة وصولا إلى ثورة جماعية في النهاية.	دراما - نموذج واقعي	سلبي
2	حين ميسرة	2007	قصة شاب في مقتبل العمر يحاول جاهدا أن يعيش ويعول اسرته وأبناء اخوته في ظل ظروف قاسية جدا.. يصل به الحال إلى التوجه إلى العمل في المخدرات والبلطجة من اجل لقمة العيش	دراما - نموذج واقعي	سلبي
3	كباريه	2008	قصة أحداثه تمر بشخصياته خلال يوم كامل، عن طريق عدة نماذج مُختلفة بالمجتمع، تعمل أو ترتاد الكباريه، من خلال العلاقة بين العاملين في الكباريه طوال ليلة واحدة، مع الاستعانة بمَشاهد فلاش باك لتعريف المُشاهد بشخصيات الفيلم.	ميلودراما	يجمع بين السلبي والايجابي
4	ابراهيم الابيض	2009	طفل صغير يتعرض والده للقتل امام عينيه على يد عصابة كبيرة تتاجر في المخدرات فيكبر الطفل وصورة مقتل والده لا تفارق عينيه ويتمنى ان يمضى به الزمن بسرعة لكى ينتقم من كل أفرادها وفي مقدمتهم بالطبع زعيم العصابة	دراما -عنف	سلبي
5	أكس لارج	2011	يقدم مأساة شاب بدين جدا وهو رسام كاريكاتير ناجح وموهوب، إلا أنه يعيش في فراغ رهيب، ويعاني الوحدة ربما بسبب ضخامة وزنه، وعدم قدرته على الحركة، ومع ذلك فأنه يصبح حائط مبكى لصديقاته اللائي لا يشعرن بالخجل من الفضفضة له بمشاكلهن الخاصة.	كوميدي	إيجابي
6	أسماء	2011	البطلة مصابة بالإيدز، فقيرة، مكسورة الجناح، الظروف ضدها، والمجتمع يرفضها. ثم تبدأ قصة الأمل والإحباط والوجع، والصمود، والقوة، والضعف. مخرج الفيلم ومؤلفه عمرو سلامة صنع تلك القصة بشاعرية لافتة، واختار نهاية مفرحة ولم يجعل الجمهور يبكى بل قالوا: «كلنا أسماء حسنى».	ميلودراما	إيجابي
7	لا تراجع ولا استسلام	2010	إطار كوميدي حول شاب فقير ساذج يدعى حزلنوم، يستخدمه ضابط شرطة في الإيقاع بأكبر تاجر مخدرات في مصر. عن طريق زرعه مكان مساعد التاجر الكبير الذي توفي في عملية تهريب	كوميدي	يجمع بين السلبي والايجابي
8	الالماني	2012	يتعدي البطل على شاب في الطريق وقتله لسرقة موبايله والجاكت الجلد، وأثناء قيامه بذلك يقوم شخص مجهول بتصويره وإرسال الفيديو لإحدى القنوات الفضائية التي تقوم بإذاعته ومطالبة الأهالي بالاتصال إذا تعرف أحد على شخصية هذا البلطجي	دراما -عنف	سلبي
9	عبده موته	2012	بلطجي يعمل في تجارة المخدرات بعد أن يفقد والديه في ظروف غامضة، يتخذ من قوته سلاح لفرض الإتاوات على أهالي الحي والمنطقة التي يقطن بها	دراما -عنف	سلبي
10	تيته رهيبة	2012	يهرب شاب من أشباح سيطرة جدته عليه بعد سفرها إلى ألمانيا ويقيم مع جده وعقب وفاته يقرر الزواج ولكن عودة جدته وإقامتها معه تقلب حياته رأسا على عقب فتعود للسيطرة عليه مرة أخرى وتتحكم في حياته وحياة زوجته بشكل كبير.	كوميدي	إيجابي

11	علي جنّتي	2013	البطل شخصية شكاكة جدا لأبعد الحدود في التعامل مع من حوله، يدخل في غيبوبة وتبقى روحه عالقة بين السماء والأرض تريد أن تعرف رأي أصدقائه وأسرته فيه؛ ليُصدم في العديد منهم، ويكتشف أخطاءه بعد فوات الأوان. وفي النهاية يعود إلى دنيته مرة أخرى ليكتشف حب الناس له، ويصلح ما أفسده.	كوميدي	إيجابي
12	قلب الاسد	2013	عالم الجريمة بعيدا عن الصراعات التقليدية حيث تدور الأحداث حول طفل يتعرض للاختطاف، ويترعرع في الكواليس الخلفية للسيرك حيث يعيش وسط الأسود والنمور الأمر الذي يؤدى إلى تكوين شخصية صلبة من الخارج ينيرها الخير من الداخل، إلا أن نشأته دائما ما ترغمه على الظهور للمجتمع بشكل مختلف حتى يتسنى له العيش والبقاء.	دراما -عنف	سلبي
13	فتاة المصنع	2014	وتدور أحداث فتاة المصنع، حول هيام، وهي فتاة عمرها 21 سنة، تعمل مثل بنات حيها الفقير في مصنع ملابس، تعيش تجربة حب أمام تعنت المجتمع أمام هذه المشاعر.	دراما – واقعي - رومانسي	سلبي
14	الجزيرة 2	2014	في أعقاب ثورة 25 يناير ، وحوادث اقتحام السجون التي حدثت في تلك الفترة، يهرب البطل المحكوم عليه بالإعدام من السجن، ويجتمع شمله مع شقيقه وابنه ، ويعودوا معًا إلى الجزيرة من أجل استعادة ما فقدوه رغم رفض الابن لذلك، ولتحقيق هذا الهدف، يتوجب عليه حبيبته القديمة التي صارت كبيرة عائلتها، ولكنهما يدركا أن قواعد اللعبة قد تغيرت	دراما -عنف	سلبي
15	الفيل الأزرق	2014	يرصد الفيلم حياة طبيب نفسي من نوع خاص مر بعدة مشاكل في حياته المهنية والشخصية، فبعد غيابه عن العمل لمدة 5 سنوات يعود من جديد للعمل بمستشفي العباسية. حين يُطلب منه كتابة تقرير عن مريض نفسي، ينصدم عندما يعلم أن هذا المريض هو صديقه القديم وتتعقد الأحداث لتكشف لنا عن أسرار مثيرة تتعلق بأبطال العمل ولتُزيح الستار عن جبل من الغموض	دراما – غموض – خيال علمي	يجمع بين السلبي والايجابي
16	الحرب العالمية الثالثة	2014	تدور أحداث الفيلم في متحف شمع، حيث يضم المتحف مجموعة تماثيل لأشهر شخصيات التاريخ مثل توت عنخ آمون والزعيم أحمد عرابي ومحمد علي باشا وغاندي وأم كلثوم ونابليون وكذلك أفراد من الجيش المصري فيحرب أكتوبر وغيرهم، هذه التماثيل تدب فيها الحياة فقط بعد الساعة الخامسة مساءا وحتى الساعة الخامسة صباحًا ليتحول الأمر لما يشبه حربا بين فريقين ولكن ينتصر فريق الخير في النهاية.	كوميديا	يجمع بين السلبي والايجابي
17	لا مؤاخذة	2014	يرصد الفيلم قضية شائكة للغاية وتكاد تكون من المحرمات في السينما المصرية وهي قضية الدين ,يكشف الفيلم النقاب عن حياة طفل مسيحي يتوفى والده، وسرعان ما تتراكم المشاكل على والدته حين تكتشف أن ميراث زوجها متمثل في ديون طائلة. تضطر الأم لنقل الطفل لمدرسة حكومية بدلاً من مدرسته الخاصة. وحيث أن هذا الطفل خائف من الاضطهاد الديني فيدعي أنه طفل مسلم لتتوالى الأحداث, تتعقد الأحداث وترصد المشاهد كثير من المواقف والتعقيدات التي تتعلق بتلك القضية.	دراما- كوميدي- اجتماعي	يجمع بين السلبي والايجابي
18	ولاد رزق	2015	مجموعة من الأشقاء يسيرون في طريق الجريمة على عهد قديم بينهم بان لا يفترقوا عن بعضهم ولكن بشرط ان يستعد الكل لتركها في يوم ما عندما يأتي القرار، لكن عملية واحدة فاشلة تفجر الخلافات الدفينة بينهم فيتركهم الشقيق الأكبر والعقل المدبر لهم، ليقع الباقون في صفقة مرعبة مع تاجر مخدرات، بينما يتعرضون للخيانة، وتطاردهم الشرطة بدون سبب معروف.	دراما – جريمة	يجمع بين السلبي والايجابي
19	شد أجزاء	2015	في إطار حركي تدور أحداث الفيلم ، حول ضابط الشرطة الذي يتعرض لموقف يقلب حياته المهنية والشخصية رأسًا على عقب ، عندما يتم قتل زوجته على يد إحدى العصابات ، فيسعى للثأر لها ، وهو الأمر الذي يدخله في سلسلة من المشكلات المتتالية ، ويصبح مطاردًا من قبل قوات الأمن.	دراما -عنف	يجمع بين السلبي والايجابي
20	كابتن مصر	2015	يحقق لاعب كرة قدم مكافح ما كان يطمح له منذ زمن بأن يكون واحدًا من أبرز لاعبي كرة القدم في مصر، لكن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن، حيث يقوم بدهس رجل بالخطأ أثناء قيادته للسيارة مما ينتج عنه وفاته، ليحكم على اللاعب بالسجن لمدة 3 سنوات بتهمة القتل الخطأ، لكن اليأس لا يعرف لشغفه طريقًا، فيقرر أن يشكل داخل السجن فريقًا محترفًا لكرة القدم من زملائه المساجين.	كوميدي رياضي	يجمع بين السلبي والايجابي
21	مولاناه	2016	يرصد الفيلم حكاية رجل دين يملك نفوذا هائلا في الإعلام وبين رجال السياسة.رحلة صعود تبدو معتادة لشيخ صغير في مسجد حكومي من مجرد قيادة الصلوات إلى أن يصبح داعية تليفزيوني شهير يملك حق "للفتوى" التي يتلقاها الملايين بالإعجاب لجرأته ومحاولاته للخروج قليلاً عن مألوف الحديث السائد في مجتمع متأثر بدعاوى التشدد السلفي..يجد نفسه في شبكة من الصراعات المعقدة بين فقده الجزئي لطفل تأخر إنجابه يعالج في مصحة خارج الوطن وامرأة فتر حبها مع وطأة الفقد لرباط الأمومة. هناك أيضاً مؤسسات أمنية تسعى للسيطرة على الشيخ وتوريطه واستغلال نقاط ضعفه من أجل توجيهه لخدمة معاركها، كما تورطه جهة سيادية عليا في حل مشكلة أحد أبنائها الذي يعرض الأسرة الرئاسية الى حرج لا تتحمله ظروف مجتمع هش.	دراما	إيجابي

المراجع:

ابراهيم ، سهير صالح. "تأثير الأفلام المقدمه فى التلفزيون على اتجاه الشباب المصرى نحو العنف "رسالة ماجستير. (القاهره: قسم الاذاعه كلية الاعلام جامعة القاهرة), 1997.

الحلواني ، مرهان ." اتجاهات المراهق نحو الأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية: دراسة ميدانيه"، المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الإعلام،الإعلام بين المحلية والعالمية،(القاهره :كلية الاعلام جامعة القاهرة)، الجزء الثاني من 25-27مايو 1997.

الزغلول ، عماد عبد الرحيم. مبادئ علم النفس التربوي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط5، 2014.

العتوم، عدنان ، علاونة ، شفيق، والجراح ، عبد الناصر، وأبو غزال، معاوية. علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط5 ، 2014 .

السكرى ، العباس . " الإيرادات تتراجع 50 مليون جنيه عن 2010". الإثنين، 24 ديسمبر 2012 11:34 ص. http://www.youm7.com/story/2012/12/24/%D8%A7%D9%84%D8%A5%

السيد، محمد. "3 أسباب وراء ارتفاع معدلات الجريمة". بوابة الوفد الإلكترونية. الأحد 20 مارس 2016. 20:08. https://alwafd.org/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8

الفوال ، نجوى ، آمال كمال. "التناول السينمائى لظاهرة تعاطى إدمان المخدرات (1998 – 2002): دراسة تحليلية. القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 2004.

المحيا ، اسامة بن مساعد ، نظريات التاثير الاعلامي ، 2012 .

إيمان محرم محمد. "المعالجة السينمائية لقضايا المراهقة". رسالة ماجيستر. قسم اجتماع، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس، 2014.

بدوي ، سناء " التحولات البنائية وأثرها على التغير الثقافي في المجتمع المصري: دراسة سوسيولوجية تطبيقية على الأفلام في الفترة من 1990-1997"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة)، 1998.

بهجت ، خالد . البغاء في السينما المصرية، دراسة تحليلية لأفلام الفترة من 75-1985، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: المعهد العالي للسينما أكاديمية الفنون) ، 1992.

حسين محمود عبد الله ، رباب. علاقة الأفلام الأمريكية فى القنوات الفضائية بإدراك الجمهور المصرى لمفهوم النوع الاجتماعى: دراسة تحليلية-ميدانية. رسالة ماجستير. كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة ، 2012.

درويش، عبد الرحيم أحمد ، معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها علي الشباب : رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون. جامعة القاهرة ، 2002 .

عامر، الدكتور عادل. "معدل الجريمة فى مصر 2015". بوابة الزمان المصرى. نشرت بواسطة حافظ الشاعر. 25 ديسمبر 2015. www.elzamanelmasry.ccom

عبد الجواد ، خالد . تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية على انحراف الأحداث: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، 1994.

عبد الرؤوف ، امانى. "الأفعال المجرفة فى السينما المصرية لعام 2006 م – دراسة تحليلية من حيث الشكل والمضمون". المؤتمر العلمى الدولى الرابع عشر بعنوان: الإعلام بين الحرية والمسؤولية فى الفترة من 3-5 يوليو 2008 م. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2008.

عبد الشكور ، محمود . "أفضل عشرة أفلام مصرية في عشر سنوات !" نشر في روز اليوسف اليومية يوم 07 - 02 – 2010 . http://www.masress.com/rosadaily/43195

عبد الظاهر ، وجدي حلمي عيد ، قسم الإعلام جامعة ام القري ، 2013: https://uqu.edu.sa/page/ar/181765

عبد الفضيل ، مروة . اخفاقات ونجاحات السينما المصرية 2012: البعض اعتبرها تجارب ناجحة وآخرون وصفوها بالفقر. الأربعاء 13 صفر 1434هـ - 26 ديسمبر 2012م. http://www.alarabiya.net/articles/2012/12/26/257101.html

عسكر، رأفت السيد . "تعاطى المخدرات فى السينما المصرية: دراسة فى الخطاب السينمائى المصرى". القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ، 2004.

فهمي ، أماني "الفيلم الروائي في السينما والتلفزيون المصري، دراسة نظرية وتطبيق خلال فترة الثمانينيات: رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، 1992.

مندور، عمرو عبد السلام أحمد. "تأثير قنوات الأفلام العربية على صناعة السينما". كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون. جامعة القاهرة. إبريل 2016.

ماريان تارس ، الجريمة في الأفلام السينمائية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة :دراسة مقارنة بين افلام السينما المصرية المنتجة قديماً وحديثاً ، المجلة الأردنية للعلوم الأجتماعية ، المجلد 7، العدد3، 2014 .

محمد، محمود مندوه . نظريات التعلم. الرياض: مكتبة الرشد ،2011 .

وهبة ، مدحت. التعبئة العامة والإحصاء: 23,6٪ من السكان شباب وفقا لتقديرات عام 2016، الخميس، 11 أغسطس 2016 01:22 م. http://www.youm7.com/story/2016/8/11/
"تاريخ السينما المصرية". http://www.startimes.com/?t=1194070
تاريخ السينما المصرية" https://www.nmisr.com/vb/showthread.php?t=105521
"أكثر الأفلام المصرية نجاحا فى 2013 ". موقع قنوات MBC. تاريخ النشر 18 :ديسمبر2013. http://www.mbc.net/ar/programs/files/bestof2013/fan/articles/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%
نظرية التعلم الاجتماعى. Le monde de l'éducation. 26 يوليو 2013.
https://www.facebook.com/abdellah.oulad.lhadj/posts/134644973412828
نظرية التعلم الاجتماعى "التعلم بالملاحظة". http://ssboukhari.forumaroc.net/t10-topic، الأثنين 28 يوليو 2014، 11:53 am.
"لف ودوران" يحطم الأرقام القياسية فى إيرادات السينما ويصل لـ40 مليونا"
الأحد، 06 نوفمبر 2016 04:00 م http://www.youm7.com/story/2016/11/6/%D9%8
"حال السينما المصرية منذ 25 يناير 2011 حتى اليوم". 21 يونيو 2015. http://www.eapress.eu/wordpress/?p=594

المراجع الأجنبية:

Bandura, A. (2002), Social Cognitive Theory in Cultural Context. Applied Psychology, 51: 269–290. doi:10.1111/1464-0597.00092

Bushman, Brad J, et al. "Gun Violence Trends in Movies." *Pediatrics*, vol. 132, no. 6, Dec. 2013, pp. 1014-1018. EBSCO*host*, doi:10.1542/peds.2013-1600.

Dahl, Gordon and Stefano Della Vigna. "Does Movie Violence increase Violent crime?" *The Quartely Journal of Economics*. MIT Press, vol. 124, no. 2, May 2009, pp.677-734. http://www.nber.org/papers/w13718.

Ferguson, Christopher J. "Does Media Violence Predict Societal Violence? It Depends on What You Look at and When." *Journal of Communication*, vol. 65, no. 1, Feb. 2015, pp. E1-E22. EBSCO*host*, doi:10.1111/jcom.12129.

Gladding, Samuel T. and Jose Villalba. "Imitation, Impersonation, and Transformation: Using Male Role Models in Films to Promote Maturity." *Journal of Counseling and Development*, no. 1, 2014, p. 114. EBSCO*host*, search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=edsgcc&AN=edsgcl.356141201&site=eds-live.

Markey, Patrick M., et al. "Violent Movies and Severe Acts of Violence: Sensationalism Versus Science." *Human Communication Research*, vol. 41, no. 2, Apr. 2015, pp. 155-173. EBSCO*host*, doi:10.1111/hcre.12046.

Md Salleh Bin Hj Hassan, et al. "Effects of Watching Violence Movies on the Attitudes Concerning Aggression among Middle Schoolboys (13-17 Years Old) at International Schools in Kuala …." *European Journal of Scientific Research*, 2009. EBSCO*host*, search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=edsoaf&AN=edsoaf.14957ea8e97628be7e93845d8d40fa5236850e1e&site=eds-live.

Mrug, Sylvie, et al. "Emotional and Physiological Desensitization to Real-Life and Movie Violence." *Journal of Youth & Adolescence*, vol. 44, no. 5, May 2015, p. 1092. EBSCO*host*, search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=edb&AN=101989379&site=eds-live.

Tripathy, P. C., et al. "Do Violent Movies Create Violence in Youths? - a Study." *Journal of Commerce & Management Thought*, vol. 6, no. 3, July 2015, pp. 427-444. EBSCO*host*, doi:10.5958/0976-478X.2015.00026.9.

الهوامش:

([1]) وهبة ، 2016

([2]) https://www.nmisr.com/vb/showthread.php?t=105521

([3]) تاريخ السينما المصرية http://www.startimes.com/?t=1194070

(4)عبد الشكور،2010

(5) السكرى،2012

([6]) عبد الفضيل،2012

([7]) عبد الفضيل:2012

([8]) السكري،2012

([9]) عبد الفضيل ،2012

([10]) موقع قنوات MBC

http://www.mbc.net/ar/programs/files/bestof2013/fan/articles/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9

([11]) http://www.eapress.eu/wordpress/?p=594

([12]) http://www.youm7.com/story/2016/11/6/%D9%8

([13]) عبد الظاهر ، 2013

([14]) المحيا ، 2012

([15]) عبد الظاهر ، 2013

([16]) عبد الظاهر ، 2013

([17]) عبد الظاهر ، 2013

([18]) المحيا ، 2012

([19]) محمد،2011م، ص161

([20])العتوم وآخرون ,2014م، ص121

([21]) Bandura,2002

([22])محمد،2011م ص 162-163

([23])المحيا،2012، ص 41

([24]) العتوم وآخرون ,2014م، ص122

([25]) العتوم وآخرون ,2014م، ص122

([26]) المحيا،2012، ص 41

([27]) الزغلول ،2014 ، ص 219

([28]) حسين، 2012

([29]) المحيا، 2012، ص 42

([30]) Bandura, 2002, p. 46

([31]) نظرية التعلم الاجتماعي. Le monde de l'éducation. 26 يوليو 2013.
(https://www.facebook.com/abdellah.oulad.lhadj/posts/1346449734128 28)

([32]) نظرية التعلم الاجتماعي "التعلم بالملاحظة".http://ssboukhari.forumaroc.net/t10-topic،
الأثنين 28 يوليو 2014، 11:53 am.

([33]) السيد، 2016

([34]) عامر، 2015